

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

د. عاطف سيد عبدالجواد على

أستاذ علم النفس المساعد

جامعة أم القرى - السعودية

ملخص الدراسة:

أجريت الدراسة الراهنة بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن الفكري وكلّ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة، وكذلك التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في متغيرات الدراسة وفقاً لمتغيري (النوع، والتخصص)، واشتملت عينة الدراسة على (٦٣٣) طالباً وطالبةً من الدارسين في الكليات العملية والنظرية بجامعة القاهرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الأمن الفكري من إعداد الباحث، ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد (عثمان ورزق، ٢٠٠٢)، ومقياس اتخاذ القرار من إعداد (عبدون، ١٩٩٩)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وهي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الأمن الفكري وكلّ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الحالية، حيث اتجهت هذه الفروق لصالح الإناث في الأمن الفكري والذكاء الانفعالي، بينما كانت الفروق لصالح الذكور في متغير اتخاذ القرار، في حين وُجدت فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة وفقاً للتخصص العلمي (الكليات النظرية، والعملية) في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار) لصالح طلاب التخصصات العملية، كما كشفت الدراسة إمكانية التنبؤ بالأمن الفكري في ضوء متغيري الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري - الذكاء الانفعالي - اتخاذ القرار - طلبة جامعة القاهرة.

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

د. عاطف سيد عبدالجواد على

أستاذ علم النفس المساعد

جامعة أم القرى - السعودية

مقدمة:

أصبح الأمن الفكري من الموضوعات الحيوية والمهمة والمؤثرة في حياة الشعوب ومستقبل الأمم؛ لكونه مسألة أساسية ومعاصرة، ولا مناص من الاهتمام به في ظل معطيات الأوضاع التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية وما أفرزته من توترات أدت إلى بروز ظاهرة الانحراف الفكري (الحوشان، ٢٠١٥، ٢٣٣).

وفي هذا السياق أكد الزهراني (٢٠١٦، ٢٧٨) على أننا نواجه اليوم العديد من التحديات تجاه طلاب الجامعات وفي مقدمتها الأمن الفكري، ولا سبيل لمواجهة ذلك التحدي إلا من خلال المؤسسات التربوية التي تواكب هذه التحديات المعاصرة وتستطيع مواجهتها، بل وتجعل من الأجيال القادمة أجيالاً آمنةً مُحَصَّنَةً ضد الأفكار الهدامة والتيارات الفاسدة مع التمسك الشديد بثوابتنا ومعتقداتنا؛ لما لهم من أثر واضح على أمن المجتمع واستقراره.

وقد بيّن بوتشر ومانينج (Bucher & Manning, 2005, 57) أن الأمن في محيط البيئة الأكاديمية يتخطى حاجز التأمين المادي ليشمل الأمن الفكري والعاطفي للطلاب؛ فالأمن الفكري للطالب يُمكنه من التفكير والشك والتساؤل بحرية حول ما يتعلمه، أو حتى أن يخطئ ولكن في ظل بيئة أكاديمية آمنة، كما يمكن للتربويين أن يُطبّقوا مجموعةً من الاستراتيجيات التي تحتوي كافة الطلاب، وأن يضعوا قواعد وإجراءاتٍ تضمن وجود شبكة من الأمن الفكري يُمكن للطلاب في ظلها التعبير عن اهتماماتهم وأفكارهم بحريّة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفاهيم الأمن الفكري مفاهيم تراكمية يجب غرسها منذ الصغر وتعزيزها باستمرار وتميئتها؛ لمواجهة التغيرات الفكرية المتصاعدة التي لا يخلو العالم منها؛

د. عاطف سيد عبدالجواد

ولذلك فإن تنمية وتعزيز الأمن الفكري تُعدّ عمليةً مستمرةً تشارك فيها المؤسسات التربوية على مختلف مستوياتها من الحضارة إلى الجامعة (الوشاحي، ٢٠١٥، ٤٨٠).

ويرى ميرو (Merrow, 2004, 28) أن الأمن الفكري يُعدّ غايةً في الأهمية بالنسبة للطالب الجامعي، وكذلك بالنسبة للمؤسسة التي يدرس بها والمجتمع؛ فالأمن الفكري يتيح للطالب الحرية للتفكير والتساؤل والتشكيك في بعض الأمور، كما أنه يعطي الحرية للطالب أن يتخذ مواقفٍ مضادةً للسياق العام للمجتمع دون أن يتم تجريمه أو تحجيمه، بل يتم مناقشة تلك المواقف والأفكار الغريبة؛ حيث إن الأمن الفكري يُظهر تلك الأفكار لدى الطالب، مما يُعطي للمُرتين الفرصة للسعي لتغيير تلك الأفكار وتصحيحها بشكل عقلائي ومنطقي؛ فضلاً عن أن الأمن الفكري يشجع على تقييم الأفكار، والاستكشاف، وبناء المعارف، والسعي الدؤوب وراء المعرفة والحقيقة.

وفي هذا الصدد أكد يحيى (٢٠١٥، ٢٨٥) على أن المرحلة الجامعية تعتبر من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته، ففي داخل الحرم الجامعي يكتسب الطالب مهاراتٍ جديدةً ويدخل في علاقات فردية وجماعية، هذه العلاقات تتباين فيها الدوافع والأساليب والأفكار، وهي مرحلة انتقالية للطالب؛ فبعدما كان في المرحلة الثانوية ارتقى إلى بيئةٍ أخرى أكثر احتكاكاً وأكثر تفاعلاً، فطلبة الجامعة ليسوا في منأى عن الظروف الصعبة والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة؛ فهم يتعرضون إلى تغيّراتٍ نمائية ونفسية واجتماعية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعها، وطموحات وأهداف تستدعي تحقيقها، كما يحتاج الطالب الجامعي إلى تنمية كثير من المهارات الحياتية التي تساعده على التكيف مع متطلبات المرحلة الراهنة في حياته؛ والتي تحدد مستقبله المهني بشكل كبير، ومنها مهارات الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار.

وحين نتحدث عن الأمن الفكري يظهر دور الذكاء الانفعالي في تنظيم انفعالات الإنسان ليجعلها دأمةً للفكر؛ فمن المهارات الأساسية الحاسمة التي يتضمنها الذكاء الانفعالي القدرة على إدراك المشاعر بدقة، والقدرة على تنظيم المشاعر بشكل مناسب؛ وتلك المهارات يمكن ترتيبها في تسلسلٍ هرميٍّ مكونٍ من أربع درجات، وهي: (أ) إدراك انفعالات الذات والآخرين بدقة. (ب) استخدام الانفعالات لتيسير الفكر. (ت) فهم الانفعالات واللغة الانفعالية والإشارات

التي تنقلها الانفعالات. ث) إدارة الانفعالات؛ وذلك لتحقيق أهداف محددة (Mayer et al., 2008, 506).

وتتمثل أهمية الذكاء الانفعالي في أنه يلعب دوراً حيوياً في بناء العلاقات والمحافظة عليها؛ فالمهارات الانفعالية هي أمرٌ في غاية الأهمية بالنسبة للتطور الاجتماعي للفرد، وتساهم في جودة علاقات الفرد مع الآخرين؛ إلى جانب أن الذكاء الانفعالي يشمل تفهُم الشخص لانفعالاته وانفعالات الآخرين، كما يتضمن الذكاء الانفعالي التعاطف، والقدرة على مراقبة الذات في السياقات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية الجيدة، والتعاون، ويُمكن الذكاء الانفعالي الأشخاص من فهم وتنظيم وتسخير الانفعالات في الذات وفي الآخرين بشكل تكيفي (Schutte et al., 2001, 524).

كما تُعدّ الانفعالات من أهم الجوانب النفسية لدى الطلاب، وتلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصيته وسلوكياته، وتتألف من جانب شعوري ذاتي وجانب خارجي ظاهر يتمثل في التعبيرات والحركات التي تبدو على الفرد المنفعل، وكذلك في الاختلالات الوظيفية التي تطرأ على أجهزة الجسم (أبو ججوح، ٢٠١٥، ٢٢٦).

وقد أشار المومني (٢٠١٠، ٢٩٤) إلى أن القاعدة الأساسية في الذكاء الانفعالي تتضمن المعرفة بالانفعالات واستخدامها لصنع قراراتنا من خلال تعلُّم طرق التفكير التي تتضمن: حل المشكلات، والتخطيط، واتخاذ القرارات، والذكاء الشخصي؛ وذلك لمساعدة الأشخاص في نقل المهارات الاجتماعية، والشخصية، وتحويلها إلى المواقف الحياتية كأدواتٍ لتعلُّمٍ طويل المدى، وبذلك يتم تعلُّم الكفاءة الانفعالية بطريقة مباشرة.

حيث أكدت العديد من الأبحاث والدراسات على أن انفعالات الإنسان قد يكون لها تأثير بالغ على قراراته؛ إذ تؤثر الانفعالات على عملية اتخاذ القرار، فالإنسان في حالة اتخاذ القرار يستدعي من الذاكرة المعلومات التي تتماشى مع انفعالاته الحالية في لحظة اتخاذ القرار ويستبعد المعلومات التي لا تتطابق مع انفعالاته، وحين تنتابه انفعالات السعادة يتعامل بإيجابية مع القرار الذي سيتخذه، وتكون لديه اعتقادات إيجابية حول عواقب ونتائج هذا القرار وما يترتب عليه، أمّا حينما تنتاب الإنسان انفعالات يشوبها الحزن فإنه يتعامل بسلبية مع القرارات التي يتخذها، وتكون لديه أفكار سلبية حول ما يترتب على هذا القرار من نتائج وعواقب (Schwarz, 2000, 433-434).

د. عاطف سيد عبدالجواد

ويرى صفوري (٢٠١٤، ١) أن عملية اتخاذ القرار تُعدّ عمليةً مهمةً في حياة الفرد يعيشها في كل لحظة من لحظات حياته، وبالنسبة لطلبة الجامعة فهناك دائماً الحاجة إلى اتخاذ قرار أو أكثر؛ كون الطلاب يحتاجون إلى اتخاذ القرارات المتعلقة بالمهنة التي يرغبونها، والتي تتوقف على العديد من العوامل كتحصيل الطالب الدراسي ومعتقداته عن قدراته. وقد أشارت دراسة هوليان (Holian, 2006, 1129) إلى أن الطالب في مرحلة الجامعة والرشد يتعلم كيفية الاختيار، ومن خلال تعلّمه لاتخاذ القرار يكتسب الطالب في تلك المرحلة القيم العقلية، مثل: (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمرونة)، والقيم الدينية، مثل: (الإخلاص، والأمانة، والصدق، والكرم، والتراحم)؛ وعملية اتخاذ القرار تُعلّم الإنسان أربع مهارات أساسية تتضمنها تلك العملية، وهي: (إصدار الحكم، والنزاهة، والشجاعة، والإنسانية).

وإيماناً من الباحث بأهمية موضوع الأمن الفكري الذي بات في العصر الحاضر أمراً ضرورياً لمستقبل الفرد واستقرار المجتمع، وخاصةً في تلك المرحلة الجامعية المهمة التي تشكل جزءاً كبيراً من فكر الطالب ومعارفه، إضافةً إلى أن طلبة الجامعة من الفئات الأكثر استهدافاً وتأثراً بالأفكار المنحرفة، كما وضّح ذلك المغامسي (٢٠٠٤، ٣٧)؛ وذلك نتيجة بعض الممارسات الخاطئة والسلوكيات غير السوية التي أصابت بعض الفئات في مجتمعنا، والتي نتج عنها غلوٌ وتطرفٌ وانحلالٌ في القيم والاتجاهات، كما أن الجامعة أصبحت مصدراً للفكر وصانعةً للفؤى الشبابية في كل المجالات، ولها دورٌ رياديٌّ في إشاعة روح التنوير، ونشر ثقافة الحوار، وتقبّل الاختلافات الفكرية بين طلابها.

لذا تسعى الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على موضوع الأمن الفكري وطبيعة العلاقة بينه وبين كلّ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة، وكذلك التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار)، وفق متغيري النوع (الذكور، والإناث) والتخصص (الكليات العملية، والنظرية).

مشكلة الدراسة:

يُعدّ الأمن في حد ذاته من أهم متطلبات المجتمع وأحد أهم الضروريات البشرية، ولما للأمن الفكري من ارتباط وثيق بالعقل والفكر فإن عدم الاهتمام به خاصةً لدى الطلاب يسبب المزيد من الغلو والانحراف الفكري المتمثل في جمود الفكر وعدم تقبّل الثقافات الأخرى. وفي هذا الصدد أكد الدوسري (٢٠١٢، ٣) على أن مؤسسات التعليم العالي هي

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

من أهم المؤسسات التربوية التعليمية المرتبط بها إعداد النشء والشباب وتكوين شخصيتهم، كما أن لها دوراً إضافياً في الحفاظ على الهوية، وأن أولى الجهات المطلوب منها معالجة الأمن الفكري هي الجامعات الحكومية.

وقد أشارت العديد من الأدبيات السابقة إلى وجود قصور في مستويات الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الجامعية، منها نتائج دراسة باتنور (Butnor, 2012) التي توصلت إلى أن الأمن الفكري يتم فهمه خطأً على أنه الشعور بالراحة، ولكنه لا يجب أن يُفهم كذلك، وإنما يجب أن يُفهم على أنه الشعور بالثقة في النفس وفي المجتمع؛ حتى يشارك الطالب في التفكير بأمانة وصدق وابتكارية مع الآخرين، ويجب أن يكون الأمن الفكري قائماً على الحوار الذي يعمل على تحدي الأفكار والتصورات واختبارها، ويجعل الطلاب يسعون بمنتهى الأريحية إلى معرفة الحقائق عبر الحوار؛ مما يخلق لدى الطلاب هويةً نقديةً وهويةً ساعيةً إلى معرفة الحقيقة.

كما أكدت العديد من الدراسات -منها دراسة الزهراني (٢٠١١)، ودراسة الدوسري (٢٠١٢)- على ضرورة تحقيق الأمن الفكري للطلاب من أجل تعديل مسارهم الفكري، حيث إن المجتمع يواجه في هذه الأيام ظاهرة الانحراف الفكري لدى الشباب بشكل كبير. في حين أكدت مجموعة من الدراسات -منها دراسة بيترايدز وآخرين (Petrides et al., 2004) ودراسة جودة (٢٠١٣)- على أن سمة الذكاء الانفعالي تتوسط الأداء الأكاديمي لدى الطلاب، كما تتوسط أيضاً السلوك المنحرف؛ حيث إن الطلاب خصوصاً في مرحلة الجامعة ينمو لديهم الفكر والمعارف خلال تلك المرحلة الحرجة في حياتهم، وبالمقابل فإن انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلاب يزيد من المخاطر النفسية: كالقلق، والاكتئاب، والوحدة النفسية، والاعتراب.

ويرى الباحث أن عملية اتخاذ القرار من أهم ما يجب الاهتمام به لدى طلاب المرحلة الجامعية، خاصةً في تلك المرحلة الحرجة التي تمر بها بلادنا بالعديد من التحديات الفكرية والاجتماعية والنفسية، والتي يحتاج فيها الطالب الجامعي إلى اكتساب القدرة والمهارة عند اتخاذ القرارات الحياتية، وخاصةً المتعلقة بالقضايا المطروحة حديثاً في مجتمعنا.

وتشير نتائج دراسة هيس وباكيجلابو (Hess & Bacigalupo, 2011) إلى أن مختلف أنواع المؤسسات تعاني في سبيل جودة اتخاذ القرار؛ وتقرح تلك الدراسة أنه لحل مشكلة

د. عاطف سيد عبدالجواد

تطوير عملية اتخاذ القرار، على المؤسسات بمختلف أنواعها -ومنها الجامعات- استخدام وتفعيل السلوكيات التي يوجهها الذكاء الانفعالي في مهارة اتخاذ القرار؛ فالتطبيق العملي لمهارات الذكاء الانفعالي في سياق عملية اتخاذ القرار يُمكن أن يُعزّز جودة قرارات الأفراد والمجموعات ويُحسّن من نتائجها.

ومن هنا جاء الاهتمام في الدراسة الحالية بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن الفكري وكلّ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وكذلك إيضاح الفروق بين هؤلاء الطلبة في متغيرات الدراسة؛ حيث تساهم طبيعة هذه الفروق في إثراء الإطار النظري ووضع الخطط والبرامج المناسبة لهم.

ومن خلال العرض السابق يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة جوهرية بين الأمن الفكري وكلّ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار)؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية والنظرية في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار)؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بالأمن الفكري في ضوء متغيري الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن الفكري وكلّ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة.
٢. التحقق من إمكانية وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار).
٣. التحقق من إمكانية وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية والنظرية في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار).

٤. التحقق من إمكانية التنبؤ بالأمن الفكري في ضوء متغيري الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الموضوع الذي تتناوله، وهو الأمن الفكري، وهو من الموضوعات المطروحة، بصورة كبيرة، في الآونة الأخيرة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حدٍ سواء، باعتباره أهم الغايات التي تسعى المؤسسات التعليمية - وخاصة الجامعة - إلى تحقيقه وتعزيزه في نفوس طلابها، ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من الاعتبارات النظرية والتطبيقية يتمثل بعضها فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- تتناول الدراسة الحالية مرحلة مهمة من مراحل عمر الفرد وهي المرحلة الجامعية؛ فهي مرحلة حيوية لها دورها البارز في الحفاظ على هوية المجتمع واستقراره.
- ٢- قد تُبرز الدراسة الحالية نتائج واقعية عن الدور الذي يمكن أن يسهم به تحلي طلاب الجامعة بالأمن الفكري في تعزيز مهارات الذكاء الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار، سواء كان ذلك عن طريق تحسين علاقات الطلاب الفكرية أو الاجتماعية.
- ٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن الفكري وكل من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار، ودورهما في تحقيق الاتزان الفكري والنفسي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- ربما تغيد هذه الدراسة المهتمين والباحثين بما توفره من بيانات ومعلومات ونتائج قد تسهم في إثراء الساحة البحثية وفتح المجال أمام الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات في ذلك الجانب من ميدان الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.
- ٥- لم تحظ الدراسات التي تناولت الأمن الفكري - خاصة في الحياة الجامعية - باهتمام الباحثين؛ مما يجعل الحاجة ماسة إلى الوقوف على طبيعة هذا الموضوع، والتي تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي للطلاب، وبالتالي في المجتمع ككل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- تهدف الدراسة الحالية إلى تشخيص الواقع الفعلي لموضوع الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة؛ لتوجيه اهتمام المسؤولين في الجامعة لوضع البرامج المناسبة لتعزيز الأمن الفكري والحد من الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي.
- ٢- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في إفادة المسؤولين التربويين بمصر في كيفية التعامل مع بعض الطلاب الذين يعانون من مشكلة الانحراف الفكري وتوجيههم بالشكل السليم.
- ٣- قد تفيد الدراسة الحالية في وضع البرامج المناسبة لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة؛ لدورهما في تحسين المناخ الفكري داخل البيئة الجامعية وخارجها.
- ٤- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في العمل على الحدّ من الانحراف الفكري الذي يتعرض له الطلاب الجامعيون في الوقت الحالي؛ وذلك من خلال وضع مقترحات عملية قد تُحقّق قدرًا معقولاً من التكيف مع محيطهم الاجتماعي فكرياً ونفسياً.

محددات الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة، والتعرف على الفروق بين هذه المتغيرات وفقاً للنوع (الذكور والإناث) والتخصص العلمي (الكليات العملية، والنظرية)، وإمكانية التنبؤ بالأمن الفكري من خلال الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار.
- ١- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٧م.
- ٢- الحدود المكانية والبشرية: سوف تقتصر الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة القاهرة بالكليات العملية والنظرية.

مصطلحات الدراسة:

يتعرّض الباحث في هذا الجزء لمصطلحات الدراسة كما تم تناولها في إطار الدراسة الحالية، وذلك على النحو الآتي:

الأمن الفكري: Intellectual security

الأمن الفكري مصطلح مكون من كلمتي "الأمن" و"الفكر"، وهذا المصطلح المركب قد تم تعريفه من قبل بعض الباحثين، ومنهم الكشكي والعتيبي (٢٠١٧، ٧)، بأنه: "طمأنينة الفرد وتمسكه بما يؤمن به ويعتقد من ثوابت عقديّة وفكريّة وأخلاقيّة، وترجمة ذلك كلّهُ سلوكياً في تعاملاته المختلفة مع معطيات الحياة". في حين عرّفه العنزي (٢٠١٥، ١٤١) بأنه: "حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع، وبذل الجهود من كلّ مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية".

ويذكر الحيدر (٢٠١٠) أن الأمن الفكري هو: "تأمين الأفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ قد يُشكّل خطراً على حياة الفرد والجماعة؛ مما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، والتي تعمل الدولة على تحقيقها عبر مؤسسات ذات اهتمام".

كما يمكن تعريف الأمن الفكري بأنه: "تناسب تنمويّ موجود في بيئةٍ تلبي التصورات الفكرية للفرد، ولكنها أيضاً تتحدى تلك التصورات، خالقةً بذلك تمدداً معرفياً في سياق مناخ أخلاقي" (Schrader, 2004, 100).

ويُعرّف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه: سلامة فكر الطالب الجامعي من الأفكار الخاطئة والانحرافات الفكرية، وبه يُحقّق الطالب الجامعي الاستقرار الشخصي، ومن خلاله يتم تدعيم المجتمع اجتماعياً وفكرياً ونفسياً، وله أثر إيجابي كبير في اتباع المناهج الوسطية في التفكير. ويقاس من خلال تقدير أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن الفكري المستخدم في الدراسة الحالية.

الذكاء الانفعالي: Emotional intelligence

عرّف يحيى (٢٠١٥، ٢٨٥) الذكاء الانفعالي بأنه: "مجموعة من المهارات يُوظّفها الفرد في حياته حتى يُسهّل على نفسه عملية التواصل مع ذاته ومع الآخرين، وإقامة علاقات جيدة وناجحة، وهذا يساعده على الارتقاء في مختلف الجوانب العقلية والاجتماعية والمهنية". ويُعرّف رافيشاندران (Ravichandran et al., 2011, 157) الذكاء الانفعالي بأنه: "قدرة يمتلكها الإنسان تُمكنه من إدراك الانفعالات والسيطرة عليها وتقييمها".

د. عاطف سيد عبدالجواد

ويُعرّف الباحث الذكاء الانفعالي إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات الانفعالية، مثل: ضبط النفس، والتصميم، والدافعية الذاتية، والحساسية تجاه انفعالات الآخرين الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الجامعية. ويقاس من خلال تقدير أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

اتخاذ القرار: Decision making

عرّف الكوشة (٢٠١٤، ١٠) عملية اتخاذ القرار بأنها: "عملية عقلية للاختيار بين اثنين أو أكثر من البدائل، إذ تعتمد على المهارات الخاصة بمتخذ القرار؛ لأن البدائل هي مواقف متناقضة يحيطها الغموض وعدم اليقين".

وتُعرّف كذلك عملية اتخاذ القرار بأنها: "عملية تشكيل التفضيلات، واختيار وتنفيذ اتخاذ الإجراءات، وتقييم النتائج" (Ernst & Paulus, 2005, 1).

ويُعرّف الباحث اتخاذ القرار إجرائياً بأنه: عملية يقوم بها طلاب الجامعة بهدف اختيار إجراء معين بين عددٍ من الخيارات البديلة، ومن المتوقع أن ينتج نتائج أكثر فائدةً للطلاب صانع القرار ومتخذه. ويقاس من خلال تقدير أفراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الأمن الفكري:

يُعدّ الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، وهو مركب من كلمتين: (أمن، وفكر)، إلا أن هناك من قام بتعريف الأمن الفكري اصطلاحاً على النحو التالي:

- يُعرّف بأنه: "القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد، مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال (الصقبي، ٢٠١٠م، ص٧).

- ويُعرّف أيضاً بأنه: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوّره للكون (الوادعي، ١٩٩٨م، ص ٥٠).

- كما يُعرّف الأمن الفكري بأنه: "أن يعيش الناس في بلادهم ووطنهم ومجتمعهم آمنين مطمئنين على أصالة ثقافتهم ومنظومتهم الفكرية (التركي، ٢٠٠٣م، ص ٦٦).

أهمية الأمن الفكري:

تظهر أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

١- تتبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل الذي أعطاه الله للإنسان ليستطيع أن يميز به، ولقد فضّله على المخلوقات الأخرى، ومن خلاله يبدع الإنسان وينتج، وهو محل التفكير والتحليل والنقد، وهو الذي يدرك به الإنسان ما هو صائب وما هو خطأ حول القضايا التي يعيشها في مجتمعه، وما يمكن أن يتخذه من مواقف في حياته (المالكي، ٢٠٠٧م، ص٦٥).

٢- لقد منح الله الإنسان العقل ليفكر في الأمور ويدرك ويستنبط ويميز بين البدائل ليختار من بينها، وليصل عن معرفة ويقين إلى الإيمان بالخالق، ولكن عندما يعمل العقل ويطلق له العنان في أن يفكر دون عقيدة تحمي هذا العقل والفكر، ودون منهج يحدد له أسلوب التفكير؛ فإنه لا شك يحيد عن الطريق الصحيح في الاختيار (الحيدر، ٢٠٠١م، ص٣٣٨).

٣- تتبع أهمية الأمن الفكري من وجوده، حيث المعاناة تكون كبيرة عند فقده؛ مما يهدد الأمن القومي بكل مكوناته، ويكون بذلك تهديداً للدولة ووجودها (الطلاع، ٢٠٠٠م، ص٢٢).

٤- لا بد أن يتحقق الأمن الفكري ليسهل القضاء على المفاهيم والانحرافات الفكرية التي تؤدي إلى زعزعة الأفكار والمعتقدات الصحيحة والمنضبطة، وضرب الأخلاق والقيم والعلاقات الاجتماعية، ولا يقوم بذلك إلا أصحاب الفكر المنحرف (طامش، ٢٠٠٠م، ص٨).

٥- كما تتبع أهمية الأمن الفكري من القدرة على ضمان استقرار المجتمع، حيث تبعث فيه الأمن والطمأنينة والتقدم والنماء (فارس، ٢٠١٢م، ص٤٤).

أساليب تحقيق الأمن الفكري:

الأمن الفكري لن يتحقق إلا من خلال عدة وسائل تساعد على بنائه بطريقة صحيحة وتحافظ على استمراره وتطوره وتعديل ما يطرأ من أمور قد تؤثر في هذا البناء؛ فإن وسائل تحقيق الأمن الفكري منها ما هو وقائي وهو الأنفع، ومنها ما هو علاجي وهو ضروري لتحسين أفراد المجتمع من تيارات الفساد والانحرافات؛ فلا بد من تنشئتهم منذ نعومة أظافرهم على حب الخير والترغيب فيه، وبغض الشر والتحذير منه.

د. عاطف سيد عبدالجواد

إن تحقيق الأمن الفكري يقتضي العمل على مستويين: الأول: يتمثل في إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً، من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يجب أن تتخذ العقيدة الإسلامية مصدراً لذلك الإعداد. والمستوى الثاني: يقوم على تحصين ذلك البناء الفكري من خلال إيجاد السياج الفكري الواقعي، الذي يُمكن الفرد من النقد والتمييز، والفرز والتمحيص، والاختيار المدرك من كل ما يعترضه من تيارات فكرية (المالكي، ٢٠٠٧م، ص ٥١).

ولكي يصبح الأمن الفكري واقعاً ملموساً يتقياً الجميع ضلاله ويشعرون به؛ فلا بد لتحقيقه من أساليب، ومنها:

١ - تنمية المعتقدات الصحيحة:

إن أساس الأمن الفكري هو صحة المعتقد، وسلامة الفكر، وينبثق عن ذلك إعداد العقل إعداداً سليماً في ضوء التعاليم الوسطية المعتدلة، لبناء الفكر السليم للإنسان (ابن حميد، ٢٠١٠م، ص ٢٨).

لذا لا بد من توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم الشرعية والعناية بها، والتي قد يجد فيها البعض مدخلاً وسبباً في الأخذ بها نحو الانحراف والعلو، وهذه المسؤولية تقع على العلماء؛ حيث يجب عليهم تقديم المفاهيم الصحيحة للشباب؛ ليعيش المجتمع بسلام وأمن فكري صحيح، وتلك مسؤولية عظيمة تُحقّق أمن الناس على حياتهم الفكرية وموروثاتهم الثقافية (السديس، ٢٠٠٥، ص ٢١).

ومن هنا يتبين دور الجامعة في غرس المعتقدات الصحيحة، وتعزيز مفاهيم الأمن الفكري من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات والدورات الفكرية، والتي من خلالها يتبين للطلبة عواقب الفكر المنحرف، والوقوف على أسباب الانحراف ومخاطره.

٢ - الحوار التربوي:

يُعدّ الحوار التربوي من أهم أساليب تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التربوية عامةً، والجامعات على وجه الخصوص، وتبرز الحاجة ملحةً إلى الحوار لما شهده هذا العصر من تغيرات في الفكر والعقيدة، وما صاحب ذلك من انحرافات فكرية وسلوكية؛ فلذلك يجب نشر ثقافة الحوار بين طلبتها لتعزيز ثقافتها وتقابل الخلاف وعدم التعصب للرأي.

إن عدم الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار الهادف يُعدّ من أهم الأسباب الفكرية التي أدت إلى ظاهرة التطرف والعلو، ولا بد للمؤسسات التربوية من بناء جيل قادر على تعلّم

الحوار وتقبل الآخر، والقدرة على التفكير والتحليل والإبداع الذي من خلاله يستطيع الطالب النظر إلى الأفكار الأخرى بعينٍ فاحصةٍ ومتأملةٍ وقادرةٍ على التمييز بينها؛ حتى لا يصبح فريسةً لهذه الأفكار، ولا بد من غرس القيم الخُلقية في نفوس الطلبة؛ ليسود الأمن والأمان والاستقرار في المجتمع (حمدان وعبدالله، ٢٠١٠ م، ص ١٣).

وليكون الحوار مفيداً ومثمراً لا بد للجامعات أن تترك مساحةً مناسبةً من حرية الرأي وتقبل الرأي الآخر ومناقشته، وهو آلية يتم من خلالها الوقاية من الانحرافات الفكرية بصورها المختلفة من خلال سماع الآراء الأخرى والرد عليها وتفنيدها بالحجة والبرهان، وإتاحة الفرصة للمشاركة في الفعاليات والأنشطة من خلال المناسبات الوطنية والدينية والندوات والمؤتمرات والنوادي الطلابية، والتي من خلالها يتعلم الطالب كيفية الحوار مع الآخرين، وإدارة القضايا الخلافية، وحل المشكلات بطرقٍ وأساليبٍ صحيحةٍ بتوجيهه إلى توسيع أفق نظرتهم لمجالات الحياة.

٣- المناهج الجامعية:

تُمثل المناهج الجامعية إحدى الأدوات المهمة في نشر ثقافة الأمن الفكري، فتحقيق مفهوم الأمن الفكري يقتضي تحقيق سلامة أفكار وصحة اعتقاد أفراد المجتمع من الانحرافات الفكرية، ولا يكون ذلك إلا من خلال تضمين المناهج الجامعية بما يحقق الأمن الفكري لدى طلبتها وتحصينهم من الأفكار المنحرفة والهدامة، والوصول بهم إلى بر الأمان في ظل الصراعات التي يعيشها العالم اليوم (الزبيدي، ٢٠٠٢ م، ص ١٠٨).

لذا فقد أشار الحوشان (٢٠١٥، ٢٣٣) إلى أن من أهم مظاهر الاهتمام بالأمن الفكري وتطوره هو اهتمام المفكرين وقادة الرأي بأهمية نشر الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، وفي مراحل التعليم المختلفة، وذلك بإعداد المناهج التي تدعو إلى الوسطية المنبثقة من كتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله - ﷺ -، وما اتفقت عليه الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية من المبادئ السمحة التي تدعو إلى نشر السلام والأمن في أوساط المجتمعات، وكذلك إعداد المعلمين المؤهلين تربوياً وفكرياً للتصدي لأي أفكار منحرفة أو شاذة على هوية مجتمعاتنا.

٤ - القدوة الحسنة:

القدوة الحسنة لها أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم في مرحلة النضج والبلوغ، والقدوة ذات أثر كبير في سلوك الناشئين والشباب، وقد يكون أثرها هذا إيجابياً أو سلبياً؛ وكثيراً ما تشكو معظم المجتمعات اليوم من مظاهر الانحراف والتطرف والغلو وتلوم الشباب وتلح عليهم بالزجر والوعيد، ولكن هذه الأساليب لا توصل إلى غايتها إذا افتقد هؤلاء الشباب القدوة الحسنة في الآباء والمعلمين والمُرَبِّين (النحلاوي، ٢٠١٠ م، ص ٤٩).

لذلك يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون مؤثراً وقدوةً حسنةً لطلبته ومثالاً يحتذى به في الصدق، وحسن التعامل، والتسامح.. وغيرها من الأخلاق الحميدة التي جاء بها الإسلام، ولن يكون قدوةً له أثره إلا إذا كان متشرباً لما يدعو إليه، متمسكاً به، عاملاً بمنهجه (الشهراني، ٢٠١٠م، ص ١٤٠)

٥ - المراقبة والتوجيه:

تُعَدُّ المراقبة وسيلةً من وسائل السيطرة على سلوك الأفراد، وهي أسلوب من أساليب الضبط الاجتماعي؛ حتى لا ينحرف فكرياً أو سلوكياً، ومن خلال الملاحظة يستطيع المُرَبِّ اكتشاف أي أخطاء قد يقع بها الفرد، وبالتالي يأتي التوجيه والتربية مبكرين قبل أن يقع الفرد في الانحراف والبعد عن الطريق الصحيح (الغامدي، ص ١٩٧).

والطالب الجامعي في هذه المرحلة بحاجة إلى من يُبَصِّرُه بمتغيرات العصر والفتن والمؤثرات الفكرية التي قد لا يدركها إلا بالتوجيه، وعلى الجامعة مهمة توجيه طلبتها وتحسينهم فكرياً من تلك المؤثرات السلبية، ومن خلال هذا التوجيه يُعطى الطالب أهميةً بالغةً لإكسابه قيماً ومبادئ وعادات، وإرشاده نحو الأخلاق الفاضلة؛ ليستقيم وتترن شخصيته وتُتَمَّى روح المحبة والتعاون والتسامح لديه، ولا بد من إرشاده ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع ولديه الإحساس بالمسؤولية الملقاة عليه، ومن خلال هذا التوجيه والإرشاد فإنه سيكون حوله سياج قوي أمام الغزو الفكري والثقافي ولا يتأثر بهما (أبو عباة، ٢٠٠١م، ص ٤٢).

ويبرز دور الجامعة في مراقبة ومتابعة مثل هذه الأفكار المنحرفة، حيث لا يُسمح بانتشارها بل يُعمل على وأدائها من خلال مواجهتها بالحجة والبرهان وإظهار خطورها على الأفراد

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

والمجتمعات، من خلال الدورات والندوات، والنشرات التي يتم توزيعها بين الطلبة، والتي تُظهر خطر هذه الأفكار.

يُعدّ الانحراف الفكري هو أحد أكبر المخاطر التي تُهدد الأمن في أي مجتمع؛ فضلاً عن أن الانحراف الفكري يُعتبر بداية الانزلاق والسقوط في الهاوية والابتعاد عن الطريق المستقيم القويم، ويكون الانحراف الفكري أشدّ خطراً وفتكاً بالمجتمعات والأفراد حين يكون من منطلق ديانة الفرد وعقيدته (Alrehaili, 2014, 1).

كما تبيّن أن أول ضحايا الانحراف الفكري هم الشباب، على الرغم من أنهم يقضون أغلب أوقاتهم في المؤسسات التربوية، ولكن لم يتم بشكلٍ كافٍ دراسة تصورات الشباب عن السلامة في الجامعات كعامل وقائي محتمل ضد تعرّض الشباب للعنف المجتمعي؛ فالجامعات قد تكون بمثابة صمام الأمان وبيئة للسلامة بالنسبة للشباب، وقد تكون بيئةً يتعرض فيها الشباب لأن يصبحوا ضحيةً للمتمترين أو أن يخرطوا في أعمال العنف والتطرف (Ozer, Ozer & Weinstein, 2004, 646).

وفي هذا الصدد يشير المطيري (٢٠١٧، ٦٥) إلى أن المؤسسات التربوية الجامعية لها دور حيوي في إرساء وتحقيق الأمن الفكري من خلال إعداد طلابها وإكسابهم المفاهيم والأفكار الصحيحة والسليمة التي تنطلق من المبادئ التربوية، باعتبار الأمن الفكري واجباً وطنياً يسهم في تحقيقه جميع مؤسسات المجتمع التربوية والإعلامية والدينية وغيرها. ومن هنا يؤكد الباحث على مدى أهمية دور الجامعات كإحدى المؤسسات التربوية المجتمعية في الحد من الانحراف الفكري والعنف المجتمعي الذي يتعرّض له طلابها باستمرار نتيجة الظروف المعيشية التي تمر بها المنطقة.

ثانياً: الذكاء الانفعالي:

يُعدّ الذكاء الانفعالي من المفاهيم التي لم يمر عليها الكثير من الوقت؛ فهو من المفاهيم الحديثة نسبياً؛ حيث ترجع بداية الاهتمام به إلى أوائل القرن الماضي من خلال الدراسات التي قام بها العلماء أمثال ثورندايك (Thorndike)، حيث ركز اهتمامه على الذكاء الاجتماعي؛ كون الذكاء الانفعالي مظهراً من مظاهره (المسيعيين، ٢٠٠٧).

د. عاطف سيد عبدالجواد

وقد أخذ مفهوم الذكاء الانفعالي بالانتشار في نهاية القرن العشرين، ويُطلق على هذا المفهوم أكثر من تسمية؛ فتارةً يطلق عليه الذكاء الوجداني، وتارةً أخرى الذكاء العاطفي، وذكاء المشاعر أيضاً، والذكاء الانفعالي (البداعي، ٢٠١٤).

ونرى أن أغلب الدراسات تشير إلى أن الذكاء العام وحده لا يكفي لتحقيق النجاح في المجالات العملية، بل إن هذا الذكاء بحاجة إلى مزج وخط بين التعقل والإحساس والتفكير والمشاعر؛ حتى يعطينا في النهاية مزيجاً، وهو ما يطلق عليه الذكاء الانفعالي، والذي يؤدي إلى تحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة (المغازي، ٢٠٠٣).

وقدّم ماير وسالوفي (١٩٩٧) تعريفاً للذكاء الانفعالي يتمثل في قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم تلك الانفعالات للمساعدة على التفكير وفهم انفعالات الآخرين ومعرفتها، بحيث يؤدي ذلك إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات (المغازي، ٢٠٠٣). أما ثورنبايك فعرفه بأنه: القدرة على فهم وإدارة الآخرين ليعملوا بحكمة من خلال العلاقات الإنسانية (Cheriness & Goleman, 2001). بينما عرفه بار-أون (Bar-on, 2000) بأنه: مجموعة من القدرات والمعارف الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر في قدرة الأفراد الإجمالية على التأقلم بنجاح مع المتطلبات البيئية.

أما جولمان فقد عرفه بأنه: مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تشمل الوعي بالذات، والتحكم في الاندفاعات، والمثابرة، والحماس، والدافعية الذاتية، والتقمص العاطفي، واللياقة الاجتماعية (Goleman, 1995). في حين نجد أن جاردينر تناول الذكاء الانفعالي من خلال نظرية الذكاءات المتعددة؛ إذ أشار إلى أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يُعدّ أحد نماذج الذكاء، ويُدعى الذكاء الشخصي (روبنس وسكوت، ٢٠٠٠). كما عرفه أورم (Orme, 2001) بأنه: قدرة الفرد على فهم الانفعالات واتخاذ ردود الفعل أو الإجراءات المناسبة. أما مؤسسة (Work mind) الأمريكية فعرفت الذكاء الانفعالي بأنه: القدرة على التعرف السريع على الاستجابات وردود الأفعال بشكل سريع تجاه المواقف والناس، واستخدام العلاقة بطرق فعالة (حسين، ٢٠٠٥).

يُلاحظ من خلال التعريفات السابقة للذكاء الانفعالي أن بعض الباحثين اتجه إلى اعتبار الذكاء الانفعالي مجموعة من القدرات العقلية المتمثلة في تحديد وإدراك وملاحظة

وفهم وتنظيم الانفعالات الذاتية وغير الذاتية، في حين يرى الآخرون أن الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، والتي تشمل: الوعي بالذات، والتحكم في الاندفاعات، والمثابرة، والحماس، والدافعية الذاتية، والنقص العاطفي، واللياقة الاجتماعية، كما أجمعت التعريفات السابقة على أهمية الذكاء الانفعالي في المواقف الحياتية والعملية.

ولقد حُدد مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال هذه الدراسة بأنه: قدرة الفرد على فهم وإدارة مشاعره وانفعالاته الذاتية، وقدرته على فهم مشاعر وانفعالات الآخرين؛ لتحقيق علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعده على التكيف السليم في المجتمع الذي ينتمي إليه.

مكونات الذكاء الانفعالي:

ما زالت الدراسات في ميدان الذكاء الانفعالي تحاول تحديد المكونات الأساسية لهذا النوع الجديد من الذكاء؛ فبعض الدراسات ترى أن الذكاء الانفعالي يتكون من (عثمان ورزق، ٢٠٠١):

- ١- المعرفة الانفعالية (Emotional Cognitive): وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية.
- ٢- إدارة الانفعالات (Emotions Management): وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية، وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب، وممارسة الحياة بفاعلية.
- ٣- تنظيم الانفعالات (Emotions –Regulation): القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها لتحقيق التوازن العاطفي. والمقصود: قدرة الفرد على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب، والوعي بالذات هو أساس نجاح قدرة الفرد على ضبط عواطفه (النبهان وكماي، ٢٠٠٣).
- ٤- التعاطف (Empathy): ويُعرف أحياناً بالتقمص الوجداني، ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين، والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والتناغم معهم والاتصال بهم (عثمان ورزق، ٢٠٠١). بمعنى: التعرف على عواطف الآخرين، والاهتمام باتجاهاتهم، والشعور باحتياجاتهم وتحسينها (Goleman, 1995).

د. عاطف سيد عبدالجواد

٥- التواصل (Communication): ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة أثرها في الآخرين، والتصرف معهم بطريقة لائقة (عثمان ورزق، ٢٠٠١).

وتبدأ تنمية الذكاء الانفعالي وتربيته من خلال الأسرة، حيث يتعلم الأبناء مهارات التعامل مع مشكلات الحياة من خلال تفاعلهم مع الوالدين؛ فهما يساعده على نضج وتهذيب انفعالاته، واحترام وتقدير مشاعره، والبدء في الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وهذه تُعدّ المعرفة الأساسية للفرد (المللي، ٢٠١٠، ١٤٢).

وتقوم البيئة التربوية المناسبة بدور فاعل في تربية وتعليم أبناء المجتمع، وبناء شخصياتهم وسلوكياتهم وصلها، وتحديد اتجاهاتهم المستقبلية، وحمايتهم من الأفكار الهدامة، وذلك باعتبار "الجامعات إحدى المؤسسات المجتمعية؛ فهي تمثل المجتمع المثالي لتشكيل وصقل شخصية طلابها وتهذيب سلوكهم العام (السلمي، ٢٠١٤، ١٨٨).

ومما لا شك فيه أن نجاح الطالب الجامعي وتقوّقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية ونفسية، إلا أن الانفعالات تعتبر عاملاً رئيساً في تحقيق هذا النجاح، وهناك مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تُميز مرتفعي الذكاء الانفعالي عن غيرهم من الأقران، وتشمل: (الوعي بالذات، التحكم في الاندفاعات، المثابرة، الحماسة، الدافعية الذاتية، التقمص العاطفي، اللياقة الاجتماعية)، كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تفاعلاته المهنية (المصدر، ٢٠٠٨، ٥٩٠).

ويؤكد الباحث على ضرورة تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، كونها المرحلة التي تتطلب التحكم في الانفعالات والتوجهات؛ لما لذلك من أهمية في نموهم وتوجُّههم بشكل سليم نحو الارتقاء بأنفسهم وبمجتمعهم.

ثالثاً: اتخاذ القرار:

إن عملية اتخاذ القرار تُعدّ مهارةً حياتيةً يحتاجها الفرد باستمرار، سواء في المدرسة، أو الشارع، أو المنزل، أو أي مكان آخر، فلا يمر يوم أو أسبوع أو شهر على الفرد دون أن تواجهه مشكلات وقضايا، وعليه أن يختار أفضل البدائل والحلول المقترحة

لحسم تلك القضايا والتغلب على تلك المشكلات؛ فالحياة مليئة بالقرارات الحاسمة التي تحدد مسار الفرد (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٦٦).

ويوضح كلٌّ من (Wang & Ruhe, 2007, p. 73) اتخاذ القرار بأنه: "أحد العمليات المعرفية الأساسية للسلوك البشري، والتي من خلالها يتم اختيار البديل الأفضل بين مجموعة من البدائل على أساس معاييرٍ مُعيَّنة".

وتوصّل بحث عبدالرازق (٢٠١٠، ص ٤٠-٤١) إلى أن عملية اتخاذ القرار تتيح للطالب الفرص لاستخدام العديد من مهارات التفكير، مثل: التحليل، والاستنتاج، ونقد وتقييم المعلومات والبدائل، وتوقُّع النتائج، والحكم على الأفكار والخيارات المطروحة، وتحديد الأسباب.

والجامعة باعتبارها إحدى المؤسسات التي تسهم في إعداد وتنمية تفكير الطالب يقع على عاتقها الدور الأكبر في إكسابه مهارات اتخاذ القرار؛ فينبغي ألا ينحصر دورها في تلقين الطلاب المعارف والمعلومات، وإنما يجب أن تهتم بتكوين عقلية الطالب وتهيئته كي يفكر ويبدع؛ وذلك لمساعدته على الوصول إلى اتخاذ القرار الأمثل الذي يجب أن يتميز بالجدية والتنوع، وهذا هو السبيل إلى إعداد طلابٍ قادرين على حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم لتحقيق التقدم المنشود (جاد، ٢٠١٥، ٤٢١).

ومما لا شك فيه أن الطالب يمر في حياته العامة بالكثير من المواقف والمشكلات التي تُسبب له توتراً وقلقاً إذا لم يتخذ فيها قراراً حاسماً، ولاتخاذ هذا القرار لا بد للطالب من تحديد وحصر المعلومات والبيانات المتعلقة بتلك المواقف والمشكلات؛ حتى يتسنى له أن يضع فروضاً ويختبرها في سبيل الوصول إلى عدة حلول لهذه المواقف والمشكلات، ثم يفاضل بين الحلول المتاحة، ومن ثمَّ يمكنه أن يتخذ قراراً (الحنفي، ٢٠١٠، ص ١٠٨).

وحتى يتيسر للطلبة اتخاذ قرار؛ فإنه يجب أن يشعروا بالحاجة إلى اتخاذ قرار، وأن يكونوا واعين بذلك، ويتم هذا بتوجيههم وإرشادهم إلى ما يجب فعله، وأن يفهم الطلاب السياق المرتبط بموقف القرار؛ مما يُمكنهم من وزن البدائل وتقييمها، وأن يكونوا قيماً معيَّنة من خلال توفير نماذج اجتماعية متنوعة (معوض، ٢٠٠٧، م، ص ٣٦٠).

ومن هنا تأتي أهمية عملية اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة حتى يسلكوا طريقهم في الحياة بشكل آمن وصحيح؛ فامتلاكهم لمهارات اتخاذ القرار يُنمِّي لديهم الثقة بالنفس،

د. عاطف سيد عبدالجواد

والاستقلالية، والاعتماد على أنفسهم، وتحمل المسؤولية، وفاعلية الذات، ويساعد على الحوار والنقاش مع الآخرين، وفهم المشكلة التي تقابلهم فهماً جيداً، وإدراكها بصورة جيدة، والنظر إليها من جوانب وزوايا مختلفة، وبالتالي يصبحون أفراداً اجتماعيين ومؤثرين ومسؤولين وأكثر إيجابية وأكثر تأثيراً فيمن حولهم وفي المجتمع، ويكون لهم رأي يؤخذ به وينال الاحترام والتقدير من غيرهم.

مراحل عملية اتخاذ القرار:

تتمثل عملية اتخاذ القرار بخمس مراحل أساسية، هي:

- ١- تحديد المشكلة: لاتخاذ القرار يجب أولاً التعرف على المشكلة الموجودة، والتي تتمثل في الفرق بين واقع المنظمة والأهداف المرجوة منها، كما أن المشكلة تمثل مستوى إنجاز المنظمة لأهدافها؛ لذلك يجب التعرف على المشكلة وتحديدها قبل البدء في عملية اتخاذ القرار.
- ٢- تطوير البدائل: بعد التعرف على المشكلة يجب على صانع القرار البحث عن حلول لهذه المشكلة، بحيث يعمل على اختيار أكثر من حل (أكثر من بديل).
- ٣- تقييم البدائل: تتم هذه العملية من خلال وضع مزايا ومساوئ كل بديل قبل القرار.
- ٤- اختيار البديل: تتم عملية اختيار البديل المناسب بناءً على إيجابيات وسلبيات البديل، بالإضافة إلى الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- ٥- الرقابة والمتابعة: تتم هذه العملية من خلال متابعة تنفيذ القرار المتخذ من خلال معلومات التغذية الراجعة؛ وذلك للتأكد من سلامة إجراءات التنفيذ ومعالجة أي معوقات قد تواجه تنفيذ القرار المتخذ (العزاوي، ٢٠٠٨).

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار:

لقد ذكر قطييط (٢٠١١م: ٨٢) مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية اتخاذ

القرار، منها:

- ١- الاتجاهات والميول: تؤثر اتجاهات وميول الفرد في اتخاذ القرار؛ فالشخص يتخذ القرار بناءً على اتجاهاته وميوله نحو الشيء، دون النظر إلى النتائج المادية المترتبة على ذلك.
- ٢- القيم والمعتقدات: للقيم والمعتقدات تأثير كبير على اتخاذ القرار؛ مما يجعل القرار نابغاً من قيم ومعتقدات الفرد.

٣- العوامل النفسية: تؤثر العوامل النفسية في اتخاذ القرار؛ فإزالة التوتر النفسي والحيرة والاضطراب والتردد لها تأثير كبير في القدرة على اتخاذ القرار.

٤- المؤثرات الشخصية: لكل فرد سمات وأفكار وتوجُّهات شخصية؛ وبالتالي القرار الذي سيتخذه الفرد سيكون متطابقاً مع هذه الأفكار والتوجُّهات.

ويرى الباحث أن عملية اتخاذ القرار من أهم ما يجب إكسابه لشباب المرحلة الجامعية، خاصةً في تلك المرحلة الحرجة التي تمرُّ فيها بلادنا بالعديد من التحديات الفكرية والاجتماعية والنفسية؛ وذلك من أجل تحديد اتجاهاته، واتخاذ قرارات تصبُّ بالمقام الأول في مصلحة مجتمعه ووطنه.

دراسات سابقة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء عدداً من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في بناء الدراسة الحالية، وتأسيس إطارها النظري، وتصميم أدواتها، وتفسير نتائجها. وسيتم عرض الدراسات السابقة وفقاً لثلاثة محاور، كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار وعلاقته ببعض المتغيرات.

أولاً: الدراسات التي تناولت الأمن الفكري.

قام الهجوج (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين؛ واستخدم الباحث المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي التحليلي كمنهجين للدراسة لاستعراض دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعيين؛ وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن الأمن الفكري فيه حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات كالحفاظ على الدين وثوابت العقيدة، وأن الإخلال بالأمن الفكري يُلحق أضراراً بكافة فئات المجتمع دون استثناء، كما توصلت الدراسة إلى العديد من الآثار السلبية للانحراف الفكري والتي تضر الفرد والمجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة، كما تبين جهود الجامعات السعودية في تحصين طلابها من الفكر المنحرف وتوعيتهم بآثاره المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع.

د. عاطف سيد عبدالجواد

في حين هدفت دراسة باتنور (Butnor, 2012) إلى التعرف على إمكانية خلق مجتمعات نقدية تشمل الأمن الفكري والقدرة على المعارضة؛ واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح نموذج المفكر الجيد، والخلط ما بين الأمن الفكري والشعور بالراحة، والنمو الفكري، ومجتمعات التحقيق، وبيئة الأمن الفكري؛ وأظهرت الدراسة مجموعةً من النتائج، يُعدّ من أبرزها: أن الأمن الفكري هو شعور المرء بالثقة في الذات والآخرين والمجتمع المحيط، وأن شعور الطلاب بالأمن الفكري يشجعهم على المشاركة والانخراط في التفكير بشكل أمين وصادق وابتكاري.

واستنقصة دراسة الوشاحي (٢٠١٥) التعرف على دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها من خلال وظائفها (التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)، ووضع تصوّر مقترح لتفعيل هذا الدور لتحقيق الأمن الفكري لدى طلابها؛ واشتملت عينة الدراسة على (١١١) من طلبة وطالبات الفرقة الأولى والرابعة من كلية التربية بجامعة أسيوط بمصر؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانته بالاستبانة كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن أفراد العينة يدركون بدرجة إيجابية كبيرة أهمية دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لديهم، كما توصلت الدراسة إلى أن الإخلال بالأمن الفكري يتعدى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها وهو مسؤولية كل فرد، كما تبيّن أن أكثر أسباب العنف في المجتمع هو ضعف دور المؤسسات الدينية والأسرة وغياب القدوة الصالحة في الجامعة وخارجها.

وقامت زكي (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية دور كليات التربية الرياضية في دعم الأمن الفكري لطلابها؛ واشتملت عينة الدراسة على (٣٧٨) طالباً وطالبةً من طلاب كليات التربية الرياضية في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمدت على مقياس الأمن الفكري كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: ضعف توافر الإمكانيات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لتوجيه الطلاب نحو الأمن الفكري وتجديد المناهج الدراسية بما يواكب تطورات العصر الحديث، كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى المهاري (لاعب- غير لاعب) لصالح اللاعبين حول مقياس الأمن الفكري.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي.

سعت دراسة كوهباناني وآخرين (Koohbanani et al., 2013) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي، وبين الرضا عن الحياة لدى الطالبات الموهوبات بمدرسة بيرجند الثانوية في إيران؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٢٣) طالبة، واعتمد الباحثون على المنهج العلائقي القائم على استبانة الرضا عن الحياة، واستبانتي للذكاء الانفعالي؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، أهمها: أن مكونات الذكاء الانفعالي المتمثلة في (تقدير الانفعالات والتعبير عنها، وتنظيم الانفعالات، واستخدام الانفعالات) لها تأثير قوي على الرضا عن الحياة لدى الطالبات؛ وكانت أقوى المكونات في الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الطالبات هي (تقدير الانفعالات والتعبير عنها، وتنظيم الانفعالات)؛ بينما لا توجد علاقة إيجابية ذات معنى يُذكر بين الذكاء الروحي (بشكل عام) والرضا عن الحياة لدى الطالبات.

وسعى الغامدي (Alghamdi, 2014) من خلال دراسته إلى: البحث في العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والإنجاز الأكاديمي، ومدى الاختلاف في الذكاء العاطفي بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث؛ وتكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالباً (١٢٠ ذكراً، ٧١ أنثى)، من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، وكذلك مختلف المستويات التحصيلية الأكاديمية؛ واستخدم الباحث مقياس The schutte Self- Report Emotional Intelligence؛ وأظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، مع أن الإناث حصلن على نتائج أفضل على مقياس الذكاء العاطفي بشكل عام.

وقام (الزهري، ٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى: التعرف على أكثر الضغوط الحياتية تأثيراً وأكثر أبعاد الذكاء الوجداني انتشاراً، والتعرف أيضاً على العلاقة بين الضغوط الحياتية والذكاء الوجداني والفروق في كل منها، والتي تعزى إلى (الجنس، والعمر، والمعدل التراكمي، ونوع التخصص) لدى الطلبة في الجامعة؛ وكانت عينة الدراسة (٤٢٦) طالباً وطالبة، في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية؛ وأظهرت النتائج: وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية، ووجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، ولا توجد فروق بناءً على التخصص والعمر.

د. عاطف سيد عبدالجواد

وأجرى (نجمة، ٢٠١٤) دراسةً هدفت إلى: التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة في متغيري الذكاء الوجداني والثقة بالنفس يمكن أن تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي أو نوع التخصص؛ وشملت العينة (٤٥٠) طالباً وطالبةً من جامعة تيزي وزو، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة الدراسة؛ وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة، وتميزت الإناث بالذكاء الوجداني والذكور بالثقة بالنفس.

كما هدفت دراسة يحيى (٢٠١٥) إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية). واشتملت عينة الدراسة على (٥٣٦) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانتم بمقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل العلوان (٢٠١١) كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعاً، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى إلى متغير الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية والتعاطف، وكانت الفروق لصالح الإناث، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى إلى متغيري التخصص والمستوى الدراسي.

وأجرى (Ozer, Hamarta & Deniz, 2016) دراسةً هدفت إلى: معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتقييم الذاتي الجوهري والرضا عن الحياة عند طلاب جامعة (Duzce University – Turkey)، كما هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان لدى الذكاء العاطفي والتقييم الذاتي الجوهري القدرة على التنبؤ بالرضا عن الحياة عند الطلبة أم لا؛ وتضمنت عينة هذه الدراسة مجموعةً من طلبة الجامعة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تراوحت أعمارهم بين ١٧ - ٢١ سنة (١٠١ من الذكور و٢١٨ أنثى) من كليات مختلفة (كلية التربية، كلية الصحة، كلية الهندسة، كلية الإدارة)؛ وتم في هذه الدراسة استخدام مقياس الرضا عن الحياة (The Life Satisfaction Scale)، ومقياس الذكاء العاطفي (Trait Emotional Intelligence Questionnaire – SF)، ومقياس التقييم الذاتي

الجوهري (The core- self Evaluation Scale)؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتقييم الذاتي الجوهري والرضا عن الحياة، كما أن للذكاء العاطفي والتقييم الذاتي الجوهري قدرةً على التنبؤ بما يساوي ٣٤% من التباين في الرضا عن الحياة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار.

هدفت دراسة شراب (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب اتخاذ القرار والصلابة الأكاديمية؛ واشتملت عينة الدراسة على (١٠١) من طلاب وطالبات السنة الأولى والدبلوم العام بكلية التربية بالعرش- مصر؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمدت على مقياس الصلابة الأكاديمية، ومقياس أساليب اتخاذ القرار من إعداد الباحثة كأدوات للدراسة؛ وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب العقلاني والصلابة الأكاديمية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الصلابة الأكاديمية والأسلوب التلقائي وأسلوب التجنب، في حين لم توجد علاقة دالة مع باقي الأساليب.

بينما سعت دراسة دي فايو وآخرين (Di Fabio et al., 2012) إلى معرفة دور سمات الشخصية والذكاء الانفعالي في عملية اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة فلورانس الإيطالية المتعلقة بمهنتهم المستقبلية؛ واشتملت عينة الدراسة على (٢٣٢) طالباً، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على أربع استبانات كأدوات للدراسة (استبانة الخمسة الكبار، واستبانة التقييم الذاتي، وصعوبات اتخاذ القرار، واستبانة الحاصل الانفعالي)؛ وأظهرت الدراسة عدة نتائج، يُعدّ من أهمها: أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يُمكن الطالب من تخطي صعوبات عملية اتخاذ القرار المتعلقة بنقص الاستعداد، والمعلومات غير المتناسقة، ونقص المعلومات، وهذا عبر مهارات الذكاء الانفعالي المتمثلة في جودة العلاقات بين الأشخاص، والقدرة على التكيف.

واستقصت دراسة رمضان (٢٠١٢) كيفية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية التربية شعبة الفلسفة والاجتماع، وإعداد برنامج تدريبي قائم على الفكر الفلسفي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية التربية؛ واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة الفلسفة والاجتماع للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١١)،

د. عاطف سيد عبدالجواد

تم تصنيفهم إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة) بالتساوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمدت على قائمة مهارات اتخاذ القرار اللازمة لطلاب كلية التربية، ومقياس مهارات اتخاذ القرار من إعداد الباحث كأدوات للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: فاعلية وأهمية تدريس النماذج الفلسفية وتأكيدها في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على مقياس اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

وسعت دراسة إجاز وآخرين (Ejaz et al., 2016) إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في التنبؤ بأساليب صنع القرار العقلاني والبديهي والاتكالي والتجني والتلقائي لدى طلاب الجامعة، وسوف يتنبأ الذكاء الانفعالي بطريقة سلبية بأسلوب صنع القرار الاتكالي والتجني والتلقائي بين طلاب جامعة القائد الأعظم والجامعة الدولية الإسلامية والجامعة القومية في إسلام آباد؛ وتم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي (Wong & Law 2002)، واستبانة صنع القرار العام (Scott & Bruce 1995) لجمع المعلومات؛ وكانت عينة الدراسة الحالية (300) من طلاب الجامعة، وتم استخدام تكتيك المعاينة الملائم العمدي في جمع البيانات، وتم تطبيق تحليل الانحدار الخطي لاختبار الفروض؛ وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الانفعالي كان له تأثير إيجابي ذو دلالة على الأسلوب العقلاني والبديهي، في حين كان له تأثير سلبي دال على أسلوب تجنب صنع القرار، ولم يكن للذكاء الانفعالي أي تأثير دال على أسلوب صنع القرار الاتكالي والتلقائي، وكان للدراسة الحالية دلالات ضمنية عملية عديدة لفهم الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في صنع القرار للطلاب الذين يقومون بالدراسة في مؤسسات التعليم الأعلى.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة واستقراء نتائجها، يتضح الآتي:

- 1- أكدت الدراسات على أهمية موضوع الأمن الفكري، وأن شعور الطلاب بالأمن الفكري يشجعهم على المشاركة والانخراط في التفكير بشكل أمين وصادق وابتكاري، وأن الإخلال بالأمن الفكري يلحق أضراراً بكافة فئات المجتمع دون

- استثناء، كما أكدت الدراسات على أهمية دور المؤسسات التعليمية وأبرزها الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.
- ٢- تباينت الدراسات من حيث تناولها لموضوع الأمن الفكري، فبعض الدراسات حاولت التعرف على دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها، كما في دراسة الهجوج (٢٠١١)، ودراسة زكي (٢٠١٦)؛ وبعضها لم يكتفِ بذلك بل وضع تصوراً مقترحاً لتفعيل دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها كما في دراسة الوشاحي (٢٠١٥)، وأخرى حاولت التوصل إلى وضع نموذج بيئي لمناخ مجتمعي يدعم الأمن الفكري بمختلف آرائه وتباين ثقافته كما في دراسة بانتور (Butnor, 2012).
- ٣- وفيما يتعلق بالذكاء الانفعالي فقد أكدت الدراسات على أهمية هذا المتغير في قدرة الشخص على التعبير عن انفعالاته وتقديرها وتنظيمها ومدى أهميتها في إدارة الحياة بشكل عام، كما في دراسة كوهباناني وآخرين (Koohbanani et al., 2013).
- ٤- كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي بشكلٍ عامٍ لصالح الإناث، منها دراسة (Alghamdi, 2014)؛ الزهري (٢٠١٤؛ نجمة ٢٠١٤)، بينما اتجهت هذه الفروق لصالح الطلاب كما في دراسة (يحيى ٢٠١٥)، ولم تتضح الفروق في الذكاء الانفعالي حسب التخصص العلمي كما في دراسة (يحيى، ٢٠١٥).
- ٥- أما عن دراسات اتخاذ القرار فبعضها حاول فحص العلاقة بين اتخاذ القرار وبعض المتغيرات الأخرى، مثل: الذكاء الانفعالي، والسمات الشخصية، والصلابة الأكاديمية؛ منها: دراسة شراب (٢٠١١)، ودراسة دي فابيو وآخرين (Di Fabio et al., 2012)؛ وبعضها اهتم بإعداد برامج هدفت إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة كما في دراسة رمضان (٢٠١٢).
- ٦- يلاحظ أنه لم يحظَ تناوُل طبيعة العلاقة بين الأمن الفكري وكلِّ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار باهتمام الباحثين، مع أن الباحث يرى أن العلاقات بين تلك المتغيرات لدى طلبة الجامعة في غاية الأهمية.

د. عاطف سيد عبدالجواد

- ٧- كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة عينة الدراسة، والكشف عن الفروق داخل هذه العينة في متغيرات الدراسة وفقاً للنوع (الذكور، والإناث) والتخصص (الكليات العملية، والنظرية).
- ٨- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في: بناء مشكلة البحث، وأدواته، وتفسير نتائج البحث الحالي، وتقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث:

- تتمثل الفروض التي تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من صدقها فيما يلي:
- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري وكل من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة.
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار).
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية والنظرية في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار).
 - ٤- يمكن التنبؤ بالأمن الفكري في ضوء الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء وصفاً لإجراءات البحث الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن: تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج الدراسة:

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وهذا المنهج يعبر عن الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما أن هذا المنهج لا يقتصر فقط على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة، وإنما يقوم كذلك على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه (العساف، ٢٠٠٢: ١٨٩).

ثانياً: إجراءات الدراسة:

تحدد إجراءات الدراسة بما تشمله من وصف للعينة، والأدوات التي تم استخدامها لجمع البيانات من أفراد تلك العينة بمجموعاتها الفرعية، وكذلك إجراءات جمع البيانات والتحليلات الإحصائية التي أُجريت للتحقق من فروض الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

(١) عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٦٣٣) طالباً وطالبةً من الدارسين في الكليات العملية والنظرية بجامعة القاهرة، وحرصَ الباحث على توافر التقارب النسبي بين عيني الطلاب والطالبات في معظم المتغيرات، وبخاصة: (العمر، ومكان الإقامة، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين)؛ مما يُيسّر إمكان التعرف على الفروق بينهما في المتغيرات الحالية، وفيما يلي عرضٌ لأهم خصائص عينة الدراسة:

أ- توزيع أفراد العينة حسب النوع:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٥٩	%٥٧
أنثى	٢٧٤	%٤٣
المجموع	٦٣٣	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة (٥٧%) من أفراد عينة البحث من الذكور، بينما

نسبة (٤٣%) من أفراد العينة من الإناث.

ب- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الكليات العملية	٣٩٨	%٦٣
الكليات النظرية	٢٣٥	%٣٧
المجموع	٦٣٣	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة (٦٣%) من أفراد العينة ينتمون إلى كليات

عملية، بينما نسبة (٣٧%) من أفراد العينة منتمون إلى كلياتٍ نظرية.

د. عاطف سيد عبدالجواد

توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتدالياً:

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار)؛ والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث

في المتغيرات قيد البحث (ن = ٢٠٠)

المقياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الأمن الفكري	٧٧.٢١	٧٦.٠٠	٦.١٤	٠.٥٩
الذكاء الانفعالي	٢١٨.٦٥	٢١٧.٠٠	٢٠.٦٢	٠.٢٤
اتخاذ القرار	١٥٣.١٤	١٥١.٠٠	١٨.٧٣	٠.٣٤

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

. تراوحت قيم معاملات الالتواء لعينة البحث في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار) ما بين (٠.٢٤، ٠.٥٩)، أي أنها انحصرت ما بين (-٣، +٣)؛ مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي، وبذلك تكون العينة موزعةً توزيعاً اعتدالياً.

(٢) أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من مجموعة من المقاييس، وهي: مقياس الأمن الفكري، ومقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس اتخاذ القرار؛ وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مقياس الأمن الفكري (إعداد الباحث):

قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بالأمن الفكري، وبعض البحوث ذات العلاقة، ومشورة ذوي الاختصاص؛ وفي ضوء الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة تم صياغة فقراته في صورته الأولى، بعدها تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين وذوي الخبرة، وتم تعديل بعض الفقرات، ثم تأكد الباحث من الصدق والثبات من خلال نتائج العينة الاستطلاعية.

واحتوى المقياس في صورته النهائية على قسمين، الأول: يتناول بعض البيانات الأولية عن عينة البحث، وتتمثل في: (النوع- الكلية- المستوى الدراسي)، أما القسم الثاني فيتكون من (٢٠) عبارةً لقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة القاهرة أفراد عينة

الدراسة، واستخدم مقياس ليكارت الخماسي: (تنطبق جداً- تنطبق - تنطبق أحياناً- لا تنطبق- لا تنطبق أبداً)، ويصحح بالدرجات من ١ إلى ٥ كما يلي: "تنطبق جداً" وتصحح بالدرجة (٥)، "تنطبق" وتصحح بالدرجة (٤)، "تنطبق أحياناً" وتصحح بالدرجة (٣)، "لا تنطبق" وتصحح بالدرجة (٢)، "لا تنطبق أبداً" وتصحح بالدرجة (١)؛ وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس -وهي أعلى درجة- مساويةً (١٠٠)، وتكون أقل درجة هي (٢٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

- الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق المقياس ومعرفة مدى صلاحية استخدامه في قياس مستوى الأمن الفكرى لدى طلبة الجامعة، تم الاعتماد على الصدق الظاهري، وتكون المقياس في صورته الأولية من عدد (٢٧) عبارة، وعرض على عدد (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس والصحة النفسية؛ لإبداء مرئياتهم حول مدى صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وُضعت من أجله، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٨٠% و ٩٠%)، وتم حذف عدد (٧) عبارات لحصولها على نسبة أقل من ٨٠% من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (٢٠) عبارة.

صدق الاتساق الداخلى:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالباً وطالبةً بجامعة القاهرة، وتم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس (الأمن الفكرى) باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation؛ وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٤) فيما يلي:

د. عاطف سيد عبدالجواد

جدول (٤)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس (الأمن الفكري) (ن=٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٢	١١	**٠.٨٠
٢	**٠.٦٢	١٢	**٠.٧٠
٣	**٠.٨٠	١٣	**٠.٧٨
٤	**٠.٨٢	١٤	**٠.٨٧
٥	**٠.٨٣	١٥	**٠.٨١
٦	**٠.٧٣	١٦	**٠.٦١
٧	**٠.٨١	١٧	**٠.٨٤
٨	**٠.٧٨	١٨	**٠.٧٣
٩	**٠.٥٤	١٩	**٠.٧١
١٠	**٠.٨٦	٢٠	**٠.٧٥

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢١٧ = (٠.٠١) = ٠.٢٨٣

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٤، ٠.٨٧)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالباً وطالبة بجامعة القاهرة، وتم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠.٩٢)، كما قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزأين متكافئين -العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية- ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٣)، وهي قيمة عالية تقترب من الواحد الصحيح؛ وتشير إلى ثبات المقياس، وصلاحيته للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

ثانياً: مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد عثمان ورزق، ٢٠٠٢):

وهو من إعداد (عثمان ورزق، ٢٠٠٢)، واحتوى المقياس في صورته النهائية على (٥٨) فقرة، يمثل كلٌّ منها عبارةً تقريريةً يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة تدرجات، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجةً تتراوح بين (١-٥) على كل فقرة بناءً على مفتاح تصحيح الاختبار، ثم تُجمع درجة المفحوص على الأبعاد الخمسة للمقياس، وهي: (المعرفة الانفعالية- وإدارة الانفعالات- وتنظيم الانفعالات- والتعاطف- والتواصل) لتشكل الدرجة الكلية للمفحوص؛ وقد توصل الباحثان إلى الأبعاد الخمسة من خلال التحليل العاملي للبيود، وذلك على عينة من (١٦٣) طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

قام (عثمان ورزق، ٢٠٠٢) بالتحقق من دلالات صدق المقياس بعرضه على ثمانية من المحكمين، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي، ونتج عن ذلك تعديلات في صياغة فقرات المقياس، وكان الاتفاق عليها بنسبة تتراوح من (٨٠%) إلى (١٠٠%)، كما قاما بالتحقق من الصدق التمييزي، وهو قدرة الفقرة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس، وذلك بحساب التباين بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس لكل فقرة من فقراته؛ حيث كانت جميعها دالة إحصائياً، وأيضاً تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على المقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.١٤٣ - ٠.٥١٢)، حيث كانت ثلاث فقرات منها دالة عند مستوى (٠.٠٥)، في حين كانت بقية الفقرات دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما تم التحقق من الصدق العاملي للمقياس؛ مما أدى إلى استبعاد (٦) فقرات من المقياس كانت تشبعاتها أقل من (٠.٠٣)؛ حيث تكوّن بصورته الأولية من (٦٤) فقرةً وأصبح بصورته النهائية مكوناً من (٥٨) فقرةً.

وللتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالباً وطالبةً بجامعة القاهرة، وتم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس (الذكاء الانفعالي) باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation؛ وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٥) فيما يلي:

د. عاطف سيد عبدالجواد

جدول (٥)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس (الذكاء الانفعالي) (ن=٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط								
١	**٠.٥٣	١٣	**٠.٨١	٢٥	**٠.٦٠	٣٧	**٠.٧٦	٤٩	**٠.٧٢
٢	**٠.٦٨	١٤	**٠.٦٩	٢٦	**٠.٥٦	٣٨	**٠.٧٢	٥٠	**٠.٧٧
٣	**٠.٨٦	١٥	**٠.٨٤	٢٧	**٠.٥٢	٣٩	**٠.٦٦	٥١	**٠.٦٤
٤	**٠.٧٦	١٦	**٠.٧٧	٢٨	**٠.٤٩	٤٠	**٠.٩١	٥٢	**٠.٨٤
٥	**٠.٧٤	١٧	**٠.٧١	٢٩	**٠.٥٢	٤١	**٠.٨٧	٥٣	**٠.٧٧
٦	**٠.٥٩	١٨	**٠.٦١	٣٠	**٠.٥٧	٤٢	**٠.٧٩	٥٤	**٠.٨٠
٧	**٠.٧٠	١٩	**٠.٦٩	٣١	**٠.٥٦	٤٣	**٠.٥٦	٥٥	**٠.٦١
٨	**٠.٧٨	٢٠	**٠.٥٥	٣٢	**٠.٥٨	٤٤	**٠.٧٣	٥٦	**٠.٦٨
٩	**٠.٩٢	٢١	**٠.٧١	٣٣	**٠.٥٨	٤٥	**٠.٧٤	٥٧	**٠.٧٢
١٠	**٠.٨٥	٢٢	**٠.٥٣	٣٤	**٠.٧٢	٤٦	**٠.٨٠	٥٨	**٠.٨٦
١١	**٠.٧٥	٢٣	**٠.٧٤	٣٥	**٠.٧٦	٤٧	**٠.٨١		
١٢	**٠.٥٥	٢٤	**٠.٦٨	٣٦	**٠.٧٢	٤٨	**٠.٧٦		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢١٧ (٠.٠١) = ٠.٢٨٣

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٩، ٠.٩٢)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

قام (عثمان ورزق، ٢٠٠٢) بالتحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل ألفا للمقياس (٠.٨١)؛ مما يشير إلى ثبات المقياس. لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالباً وطالبة بجامعة القاهرة، وتم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠.٩٠)، كما قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئين متكافئين -العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية-

ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩١)، وهي قيمة عالية تقترب من الواحد الصحيح؛ وتشير إلى ثبات المقياس، وصلاحيته للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

ثالثاً: مقياس اتخاذ القرار (إعداد عبدون، ١٩٩٩):

أعد هذا المقياس (عبدون، ١٩٩٩)، ويهدف إلى قياس قدرة الفرد على اتخاذ القرار، وقد صُمم على صورتين: الصورة الأولى (أ) سميت اختبار المواقف، والصورة الثانية (ب) سميت اختبار الجمل؛ ويتكون اختبار المواقف من (٢١) عبارة متبوعة بثلاثة اختيارات، ويتكون اختبار الجمل من (٣٨) عبارة متبوعة بخمس استجابات، والمطلوب من المفحوص اختيار إحدى هذه الاستجابات، وتتدرج هذه الاستجابات من: "لا أوافق تماماً" إلى "أوافق تماماً"؛ وتم تصحيح الصورة (ب) على مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: تعطي الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) للاستجابات (لا أوافق تماماً- لا أوافق- غير متأكد- أوافق- أوافق تماماً) على الترتيب، وذلك للعبارة الموجبة، والعكس في حالة العبارات السلبية، وهي ذات الأرقام (٢٨-٣٨)، ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية على اختبار اتخاذ القرار؛ وقد استخدم الباحث الصورة (ب) في الدراسة الحالية لمناسبتها لطبيعة العينة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

قام (عبدون، ١٩٩٩) بحساب صدق المقياس عن طريق الصدق المنطقي "صدق المحكمين"، حيث تم عرض المقياس بصورتيه على مجموعة من المحكمين والخبراء في اتخاذ القرار؛ وذلك للحكم على مدى تمثيل العبارات التي يتكون منها المقياس بإعطاء درجة لأهمية العبارة ودرجة لتأثيرها في المجال، وتم مراعاة ملاحظات السادة المحكمين. وللتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالباً وطالبةً بجامعة القاهرة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٦) فيما يلي:

د. عاطف سيد عبدالجواد

جدول (٦)

صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس (اتخاذ القرار) (ن=٨٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط						
١	**٠.٥٢	١١	**٠.٧٢	٢١	**٠.٦٣	٣١	**٠.٥٥
٢	**٠.٦٠	١٢	**٠.٦٥	٢٢	**٠.٥٩	٣٢	**٠.٨٠
٣	**٠.٧٠	١٣	**٠.٥٦	٢٣	**٠.٦٠	٣٣	**٠.٦٢
٤	**٠.٧٦	١٤	**٠.٥٢	٢٤	**٠.٥٧	٣٤	**٠.٥٧
٥	**٠.٨١	١٥	**٠.٦٩	٢٥	**٠.٦٧	٣٥	**٠.٥٨
٦	**٠.٦٥	١٦	**٠.٦٥	٢٦	**٠.٧٥	٣٦	**٠.٧١
٧	**٠.٤٧	١٧	**٠.٥٥	٢٧	**٠.٥٤	٣٧	**٠.٦٣
٨	**٠.٦٤	١٨	**٠.٥٧	٢٨	**٠.٦٣	٣٨	**٠.٨٤
٩	**٠.٥٥	١٩	**٠.٦١	٢٩	**٠.٥٤		
١٠	**٠.٥٧	٢٠	**٠.٦٠	٣٠	**٠.٨١		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢١٧ (٠.٠١) = ٠.٢٨٣

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤٧، ٠.٨٣)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

قام مُعدِّد المقياس (عبدون، ١٩٩٩) باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث طبق الاختبار على عينة من الشباب قوامها (١٢٥)، وذلك بفارق زمني (٢١) يوماً، ووصل معامل الثبات بين التطبيقين إلى (٠.٧٦).

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالباً وطالبةً بجامعة القاهرة، وتم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠.٨٩)، كما قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئين متكافئين -العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية- ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وبعد حساب معامل الارتباط قام الباحث بتطبيق معادلة

الأمن الفكرى وعلاقته بالذكاء الانفعالى واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، وقد بلغ معامل الثبات (0.92) وهي قيمة عالية تقرب من الواحد الصحيح؛ وتشير إلى ثبات المقياس، وصلاحيته للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بناءً على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها الباحث، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الأولية.
- ٢- المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء: لحساب اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي للمقاييس، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث.
- ٤- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات المقاييس.
- ٥- التجزئة النصفية: لحساب الثبات لعبارات المقاييس.
- ٦- اختبار (ت) T.Test: للتعرف على دلالة الفروق في النوع والتخصص.
- ٧- تحليل الانحدار للتعرف على إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع في ضوء المتغيرات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم في هذا الجزء عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء اختبار صدق فروض الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:
أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:
والذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري وكلٍ من الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة.

د. عاطف سيد عبدالجواد

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الأمن الفكري والدرجة الكلية لكلٍ من مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، وكانت نتائج التحليل كما يوضحها جدول (٧) فيما يلي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الأمن الفكري والذكاء الانفعالي واتخاذ القرار

لدى طلبة جامعة القاهرة. (ن = ٦٣٣)

الأمن الفكري		المقياس
مستوى الدلالة	قيمة ر	
٠.٠١	٠.٥٧٣	الذكاء الانفعالي
٠.٠١	٠.٦٤٨	اتخاذ القرار

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٠٦٢ = (٠.٠١) = ٠.٠٨١

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

تشير نتائج الجدول (٧) إلى وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة بمعامل ارتباط (٠.٥٧٣) ؛ ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية إلى حدٍ كبير؛ حيث إنه كلما ارتفعت مستويات الأمن الفكري لدى أفراد العينة ارتفعت درجة الذكاء الانفعالي لديهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الشباب الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الأمن الفكري يتسمون بالقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين وانفعالاتهم بالصورة المثلى التي يتطلبها الموقف، وتظهر كذلك في القدرة على التأثير في الآخرين وخاصةً في أفكارهم وتوجهاتهم، وجودة التواصل معهم وقيادتهم بشكل فعال، كما أنهم يتمتعون بالثقة العالية في أنفسهم وتوكيد نواتهم دون الاندفاع وراء أي فكر أو تيار؛ ويتفق ذلك مع ما ذكره الأعرس وكفافي (٢٠٠٠، ٨١) أن من أهم أبعاد الذكاء الانفعالي الوعي بالذات وهو أساس الثقة بالنفس.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن الأفراد ذوي الأمن الفكري المرتفع يتسمون بالقدرة على التعامل الإيجابي مع معطيات الحياة، ولديهم إقبال وإيجابية على الحياة بشكل عام، ولديهم أهداف يسعون إلى تحقيقها، ويتسمون كذلك بالرضا عن حياتهم مع السعي لتحسينها وتطويرها، ولعل هذا ما أكدته دراسة كوهباناني وآخرين (Koochbanani et al., 2013) هو أن مكونات الذكاء الانفعالي لها تأثير قوى على الرضا عن الحياة لدى

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

طلاب الجامعة، كما أن الذكاء الانفعالي يتطلب تميز الفرد بالقدرة على استكشاف انفعالاته والتحكم بها، وذلك يزيد بزيادة مستويات الأمن الفكري لدى الطلاب؛ مما يُمكنهم من تحديد أهدافهم والعمل على تحقيقها على نحو أسرع وأكثر إيجابية.

كما تشير نتائج الجدول نفسه إلى وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة بمعامل ارتباط (0.648)؛ مما يدل على أنه كلما ارتفعت مستويات الأمن الفكري لدى أفراد العينة زادت مهارات اتخاذ القرار لديهم، ولعل السبب في ذلك يعزى إلى أن تمتع طلبة الجامعة بمستويات مرتفعة من الأمن الفكري يسهم بشكل مباشر في زيادة قدرتهم على إدراك الأمور ورؤيتها بوضوح؛ وذلك يزيد قدرتهم على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ القرارات المناسبة، خاصةً حول القضايا العصرية الجدلوية التي تواجه المجتمع.

لذا يرى الباحث أن أحد السبل في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي هو تنمية مهارات اتخاذ القرار وما يرتبط به من مهارات التفكير والنقد والإبداع؛ فالعقل حين يستقبل المعلومات يكون لديه القدرة على تنقيتها مما يشوبها من أوجه القصور والتداخل والنقص، ومن ثمَّ يأتي اتخاذ القرار ليسمح لها بالتأثير على العقل من عدمه، فمهارات اتخاذ القرار تمثل السياج الواقي للعقل من تسرب الأفكار والمعتقدات غير المقبولة والتي تتنافى مع البناء الفكري الذي تضمنه هذا العقل؛ حتى يظل البناء الفكري للطلاب الجامعي آمناً محمياً. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة باتنور (Butnor, 2012) التي أكدت على أن شعور الطلاب بالأمن الفكري يشجعهم على المشاركة والانخراط في التفكير بشكل أمين وصادق وابتكاري؛ وبالتالي يُمكنهم من اتخاذ القرارات على نحو أفضل؛ وبالنتيجة السابقة التي تم التوصل إليها يكون بذلك قد صحح الفرض الأول.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.Test لدلالة الفروق، لتوضيح دلالة الفروق بين طلبة الجامعة وفقاً للنوع (الذكور والإناث) في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار)؛ وكانت نتائج التحليل كما هو يوضحها

جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

نتائج الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في متغيرات الدراسة
(الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار) (ن = ٦٣٣)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث		الذكور		المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	**٤.٤٥	٥.٩٢	٧٨.٤٣	٦.١٥	٧٦.٢٧	الأمن الفكري
٠.٠١	**٥.٥٥	٢١.٠٥	٢٢٣.٧٤	١٩.٤٣	٢١٤.٧٧	الذكاء الانفعالي
٠.٠١	**٦.٣٠	١٩.٤٠	١٤٧.٩٣	١٧.١٩	١٥٧.١٢	اتخاذ القرار

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلبة جامعة القاهرة في الأمن الفكري وفقاً لمتغير (النوع) في اتجاه الإناث، ويعني ذلك أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى من الأمن الفكري أعلى من الطلاب، ولعل السبب في ذلك يعزى إلى أن طلاب الجامعة أكثر الفئات استهدافاً وتعرضاً لمظاهر الانحراف الفكري والتطرف من الطالبات، ويظهر ذلك في أن الجماعات صاحبة الأفكار المتطرفة تهدف غالباً إلى استقطاب الشباب الذكور إليها مثل جماعة داعش وغيرها، وكذلك فإن الطلاب أكثر انفتاحاً على العالم ومتابعة من الطالبات للصراعات والقضايا المعاصرة والجدلية المحيطة بالبيئة العربية والمصرية.

وهذا ما يؤكد أوزير ووينستين (Ozer, Ozer & Weinstein, 2004) أن الجامعات قد تكون بمثابة صمام الأمان وبيئة للسلامة بالنسبة للشباب، وقد تكون بيئة يتعرض فيها الشباب لأن يصبحوا ضحية للمُتتَمِرِينَ أو أن ينخرطوا في أعمال العنف والتطرف.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل الدراسات التي كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في مظاهر العنف والتطرف والتعصب الفكري لصالح الذكور، منها دراسة عبد الله (٢٠٠٨).

يمكن إضافة عامل آخر لتفسير هذه النتيجة يكمن في اختلاف نمط التنشئة الأسرية بين الذكور والإناث، حيث تجد الفتيات تحت رقابة الأسرة أكثر من الذكور الذين يتمتعون بحرية أكبر في علاقاتهم وقراراتهم من الإناث، وخاصةً في مجتمعنا المصري، واقترب الوالدين من الإناث يعطي فرصة أكبر لتفعيل دور الأسرة في حماية الفتيات من الأفكار والمعتقدات المنحرفة، ومما لا شك فيه أن الأسرة صاحبة الدور الأهم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الأبناء وحمايتهم من الأفكار والمعتقدات المنحرفة.

كل ذلك يمكن أن يفسر النتيجة الحالية بأن تعرّض الذكور من طلاب الجامعة بشكل أكبر إلى عوامل الانحراف الفكري قد يزيد من فرص الطالبات في التحلي بالأمن الفكري. كما يتبين من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلبة جامعة القاهرة في الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير (النوع) في اتجاه الإناث، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Alghamdi , 2014، الزهري ٢٠١٤؛ نجمة ٢٠١٤) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية للفتيات، والتي تُنمّي لديهن مهارات التعامل مع مشكلات الحياة من خلال تفاعلهن مع الوالدين بشكل أكبر من الذكور؛ حيث يندمج الوالدان في الغالب مع الفتيات بشكل أكبر من الذكور، وخلال هذا التفاعل تنتقل الكثير من التجارب والخبرات الحياتية من الوالدين إلى الفتيات، حيث يشير جولمان (٢٠٠٠، ١٨٩) إلى أن الآباء غالباً ما يستخدمون الكلمات العاطفية مع الإناث أكثر من الذكور، وغالباً ما يندمجون معهن في مناقشات حول حالتهم العاطفية بقدر أكبر من مناقشة تلك الحالات مع الذكور، كما تتجه الأمهات إلى نقل بعض الخبرات العاطفية إلى بناتهن عن طريق القصص والحكايات مقارنةً بأولادهن؛ مما ساهم في إكسابهن المزيد من مهارات الذكاء الانفعالي.

وتكتسب الفتاة كذلك خلال التنشئة الاجتماعية -خاصةً في المجتمع المصري- منذ الصغر كثيراً من مهارات الذكاء الانفعالي، مثل: إدراك الانفعالات، ومراعاة مشاعر الآخرين، والتعاطف واحتواء وتقدير الانفعالات وحسن التصرف مع المواقف الاجتماعية، إضافةً إلى أنها أكثر انتباهاً للانفعالات الصادرة منها، وأكثر إدراكاً لردود أفعالها، وتتصرف بعقلانية وروية، وتتقاضي انفعالاتها السلبية أو التصرف بتهور مع الآخرين، وهذا ما أكده

د. عاطف سيد عبدالجواد

كفايي (١٩٩٧، ٨٦) أن المجتمع يضع قيوداً على حركة الفتاة للالتزام بالمعايير الاجتماعية، فنجد أن الفتاة في اتجاهها للمحافظة على تلك المعايير حريصة على إدارة انفعالاتها بالشكل الذي تكون فيه مقبولةً من مجتمعها؛ وذلك لتهيئتها في المستقبل لممارسة دورها كزوجة وأم.

. كما تشير نتائج الجدول (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلبة جامعة القاهرة في اتخاذ القرار وفقاً لمتغير (النوع) في اتجاه الذكور، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية في ضوء الاختلافات النفسية والاجتماعية بين الذكور والإناث وخاصةً في مجتمعاتنا، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره أبو جادو (٢٠٠٦) أن الذكور -خاصةً في المرحلة الجامعية- يميلون إلى الاستقلالية في الرأي وتحمل المسؤولية تجاه الحياة، بالمقابل تميل الإناث إلى الضبط والالتزام والتبعية للأهل في القرارات والتوجهات، والالتزام بجميع التعليمات الصادرة عن الأهل خاصةً في مجتمعاتنا العربية، فالذكور في مجتمعاتنا لديهم الحرية الأكبر في اتخاذ القرارات وتنفيذها، بل يجد الذكور دعماً وتهيئةً وتشجيعاً من جميع المؤسسات التربوية على الاستقلالية وتحمل المسؤولية، بدايةً من الأسرة ومروراً بالمؤسسات التعليمية، مثل المدرسة والجامعة، خاصةً في هذه المرحلة الجامعية التي تتميز بالاقتراب من الاستقرار ونضج الشخصية، في حين أنه لا تزال الإناث في مجتمعاتنا أقل حريةً في اتخاذ القرارات وتحتاج دائماً إلى الرجوع إلى السلطة - كوالدين- لمساعدتها على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتها، مثل: القرارات المتعلقة بنوع الدراسة، واختيار الصديقات، والزواج.. إلخ، وخاصةً في هذه المرحلة العمرية التي ترى فيها الأسرة أن الفتاة لا تزال تحتاج إلى مساندةٍ ودعمٍ وحمايةٍ من الأهل والعائلة، بينما تعطي الأسرة مساحةً أكبر للذكور في اتخاذ قراراتهم وتحمل مسؤولياتهم؛ لذا تجد الإناث أكثر حرصاً من الذكور على تناول الأمور الحياتية بدرجة عالية من الاحتياط، والتحكم بالنفس، والحيلة في اتخاذ القرارات، خاصةً المصيرية منها.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية والنظرية في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار).

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.Test لدلالة الفروق، لتوضيح دلالة الفروق بين طلبة الجامعة وفقاً للتخصص (الكليات العملية، والنظرية) في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار)؛ وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بجدول (٩) التالي:

جدول (٩)

نتائج الفروق بين متوسطات درجات طلاب الكليات العملية والنظرية في متغيرات الدراسة (الأمن الفكري، الذكاء الانفعالي، اتخاذ القرار) (ن = ٦٣٣)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الكليات النظرية		الكليات العملية		المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	**١١.٢٧	٤.١٣	٧٣.٩٤	٦.٣٢	٧٩.١٤	الأمن الفكري
٠.٠١	**٨.٩٦	٢٠.٤٦	٢٠٩.٦٤	١٨.٨٠	٢٢٣.٩٧	الذكاء الانفعالي
٠.٠١	**٤.٨١	٢١.١١	١٤٨.٥٦	١٦.٦١	١٥٥.٨٥	اتخاذ القرار

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ١.٩٦ (٠.٠١) = ٢.٥٨

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلبة جامعة القاهرة في الأمن الفكري وفقاً لمتغير (التخصص) في اتجاه التخصصات العملية، ويرجع الباحث السبب في هذه النتيجة إلى أن طلاب التخصصات العملية مثل كليات الطب والهندسة يأخذون الحياة الجامعية بنوع من الجدية؛ نظراً إلى ما تفرضه هذه التخصصات من تحديات وأعباء على الطالب الجامعي، والتي لا تعطي الوقت الكافي للطلاب للانخراط في القضايا الجدلية والصراعات الفكرية التي تمر بها البلاد، فيصبح الطلاب ذوو التخصصات العملية أكثر انعزلاً عما يحدث من صراعات وقضايا.

كما أن الطلاب أصحاب التخصصات العملية يشعرون بأهمية دراستهم، وبوضوح أهدافهم في الحياة، ولديهم تحديد إلى درجة كبيرة لمهنة المستقبل التي تكون في غالب الأمر على مستوى توقعات أسرهم، ومع وضوح أهدافهم في الحياة يسعون دائماً إلى التركيز على تحقيقها حتى يصلون إلى تحقيق ذواتهم بمهنتهم التي تتال تقدير المجتمع بأكمله، مثل مهنة الطبيب أو المهندس، فتجدهم يركزون ويعملون بجدّ دون الانسياق إلى أي مشتتات حتى

د. عاطف سيد عبدالجواد

يصلوا إلى تحقيق أهدافهم الطموحة. كما أن البناء المعرفي الذي يتكون لدى طلاب التخصصات العلمية نتيجة دراستهم التي تتسم بضرورة التفكير المنطقي العلمي فيما يواجهون من أمور، ومنها مظاهر الانحراف الفكري، وبفضل هذا التفكير المنطقي تزيد فرصهم في عدم الانسياق في طريق الانحراف، ويتسمون بمزيد من الأمن الفكري. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة البدارنة (٢٠١١) والتي كشفت عن عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة الأردنية في الأمن الفكري وفقاً للتخصص العلمي، وبالنتيجة التي تم التوصل إليها يكون قد تحقق الفرض الثاني.

كما يتبين من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلبة جامعة القاهرة في الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير (التخصص) في اتجاه التخصصات العملية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أن تُفسّر في ضوء بعض أبعاد الذكاء الانفعالي، حيث يتميز طلاب التخصصات العملية بوعي أكبر للذات والثقة والقدرة على وضع أهداف في حدود إمكاناتهم وقدراتهم، وكذلك وضع خطط تتميز بالمرونة والقدرة على مواجهة أعباء الكليات العملية، كما يتسم طلاب التخصصات العملية بالمثابرة والدافعية في سبيل تحقيق طموحهم المستقبلي، علاوةً على بعض المهارات الاجتماعية التي يمارسونها خلال الزيارات الميدانية والتدريب العملي، والذي يُنمّي لديهم القدرة على التعامل مع الآخرين والتعاطف مع الناس وتحمل المسؤولية بشكل أكبر نظراً إلى حساسية مهنتهم المستقبلية.

فطلاب الكليات العملية بحكم أدوارهم الاجتماعية لديهم قدرة أكبر على مراقبة انفعالهم ومشاعرهم والتحكم فيها والحساسية لها وتنظيم تلك الانفعالات وفق انفعالات ومشاعر الآخرين، ويكتسبون من خلال دراستهم أن يكونوا أكثر شعوراً بالالتزام بمشاعرهم والسيطرة عليها تجاه أنفسهم والآخرين، ويشعرون بالمسؤولية تجاه ذاتهم والآخرين، ولديهم القدرة على معرفة انفعالاتهم وإدارتها وتنظيمها والتعامل معها؛ مما يتيح لهم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة. السبب في ذلك يعزى إلى ما تلعبه التخصصات العملية من دور مهم في توعية الفرد بكيفية التعامل مع المواقف التي يتعرض لها والتحكم في انفعالاته. كما يكتسب طلاب التخصصات العملية بحكم دراستهم الدقة في التعبير عن الانفعالات، وضبط النفس، وتحمل الإحباطات، والتكيف مع الظروف المختلفة. ويشير جولمان (٢٠٠٤) إلى أن الذكاء الانفعالي يجسد قدرات، مثل: تشجيع الذات، والإصرار رغم الإحباطات، والتحكم في

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

الانفعالات، وتأجيل الإشباع، والتحكم في المزاج الشخصي، وتقمُّص مشاعر الآخرين.. كلها مهارات يحتاج إليها طلاب التخصصات العملية عند التعامل مع الآخرين. كذلك تشير نتائج الجدول (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين طلبة جامعة القاهرة وفقاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العملية، ولعل السبب في ذلك يعزى إلى أن طبيعة المواد التي يدرسها الطلبة من التخصصات العملية تتطلب طرقاً ومهاراتٍ فكريةً تتناسب مع طبيعة تلك المواد، كما أن طلبة التخصصات العملية يكونون غالباً من ذوي التحصيل المرتفع، ولعل ما يؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات أن هناك علاقةً إيجابيةً بين مستوى التحصيل واتخاذ القرار لصالح التحصيل المرتفع؛ ومنها دراسة القرعاني (٢٠٠٣)، كما أن المهام المستقبلية التي ستواجه الطلاب من التخصصات العملية تتطلب اتخاذاً للقرارات على مستوى عالٍ من الدقة، فمثلاً نجد الطبيب والمهندس يمكن أن يتعرّضا لمواقفٍ على درجةٍ من الحساسية، ويتطلب اتخاذ قرار بشأنها بدقة، مثل المواقف التي تتطلب استخدام الفرد لأسس علمية، أو حتى حسابية.

رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على: يمكن التنبؤ بالأمن الفكري في ضوء الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الانحدار، للتعرف على إمكانية التنبؤ بالأمن الفكري كمتغير تابع في ضوء المتغيرات المستقلة المتمثلة في الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة؛ وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار للأمن الفكري في ضوء الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار

لدى طلبة الجامعة (ن = ٦٣٣)

رقم الخطوة	المقياس	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
١	اتخاذ القرار	٠.٦٥	٠.٤٢	٤٤.٦٤	٠.٢١	٠.٦٥	**٤٥٧.١٤	**٢١.٣٨
٢	اتخاذ القرار الذكاء الانفعالي	٠.٧٢	٠.٥٢	٢٩.٦٦	٠.١٦ ٠.١١	٠.٤٩ ٠.٣٥	**٣٤٠.١٣	**١٥.٨٠ **١١.٣٩

د. عاطف سيد عبدالجواد

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ * دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (١٠):

الخطوة الأولى:

جاء متغير (اتخاذ القرار) في الترتيب الأول من حيث إسهامه في الأمن الفكري لدى عينة طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٦٥)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R²)، وقيمه تساوي (٠.٤٢)، وذلك بنسبة إسهام (٤٢.٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٤٥٧.١٤) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود ارتباط بين اتخاذ القرار والأمن الفكري، وبالتالي يمكن التنبؤ بالأمن الفكري في ضوء اتخاذ القرار، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{الأمن الفكري} = ٤٤.٦٤ + ٠.٢١ (\text{درجات العينة في اتخاذ القرار})$$

ويمكن أن نرمز لها هكذا $\text{ص} = ٤٤.٦٤ + ٠.٢١ \times \text{س}$ (حيث ص هو الأمن الفكري، س هو اتخاذ القرار).

الخطوة الثانية:

جاء متغير (الذكاء الانفعالي) في الترتيب الثاني من حيث إسهامه في الأمن الفكري لدى عينة طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠.٧٢)، وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد أحدث تبايناً مقداره (R²)، وقيمه تساوي (٠.٥٢)، وذلك بنسبة إسهام (٥٢.٠٠%) في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ف) (٣٤٠.١٣)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود ارتباط بين متغيري (اتخاذ القرار، والذكاء الانفعالي) والأمن الفكري، وبالتالي يمكن التنبؤ بالأمن الفكري في ضوء متغيري (اتخاذ القرار، والذكاء الانفعالي)، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{الأمن الفكري} = ٢٩.٦٦ + ٠.١٦ (\text{درجات العينة في اتخاذ القرار}) + ٠.١١ (\text{درجات العينة في الذكاء الانفعالي}).$$

يرى الباحث أن النتيجة السابقة تُعدّ منطقيّة في ضوء ما أشار إليه ماير (Mayer et al., 2008, 506) أن الذكاء الانفعالي له دور في تنظيم انفعالات الإنسان لجعلها داعمةً

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

للفكر، حيث يُعدّ الذكاء الانفعالي مفهوماً له تأثيرات واضحة ومهمة في حياة كل شخص وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته؛ فالتعاون بين العقل والقلب أو بين الشعور والفكر يُبرز لنا أهمية الانفعالات في التفكير، سواء أكان ذلك من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة، أو في إتاحة الفرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح؛ فالانفعالات أحد الجوانب المهمة في تشكيل شخصية الطالب الجامعي في النواحي العقلية والسلوكية والانفعالية، فحين يتمتع الطالب الجامعي بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي فإن ذلك يُعدّ مؤشراً إيجابياً على سلامة فكره ومعتقداته واتجاهاته، وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي في تحلي الطالب بالأمن الفكري.

ويرى الباحث أن سلامة فكر الطالب من الانحرافات والمعتقدات الخاطئة تتأثر بشكل كبير بذكائه الانفعالي ومشاعره، ويتبين ذلك في ضوء بعض مهارات الذكاء الانفعالي التي تشمل: الوعي بالذات، والتحكم في الاندفاعات، والمثابرة، واللياقة الاجتماعية.. وكلها مهارات في حالة توافرها تُعدّ مؤشراً قوياً على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة إجاز وآخرين (Ejaz et al., 2016)، حيث أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي له تأثير إيجابي على الأسلوب العقلاني لدى طلبة الجامعة.

وفيما يتعلق بإمكانية التنبؤ بالأمن الفكري من خلال اتخاذ القرار فقد اتضح من خلال النتائج أنه يمكننا التنبؤ بالأمن الفكري من خلال اتخاذ القرار.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء ما يذكره (عبد الرازق، ٢٠١٠: ٤١) إلى أن عملية اتخاذ القرار تتيح للطالب الجامعي استخدام العديد من مهارات التفكير، مثل: التحليل، والاستنتاج، ونقد وتقييم المعلومات، والحكم على الأفكار والخيارات المطروحة.

فاتخاذ القرار عملية تُكسب الطالب الجامعي مهارة التفكير الناقد الذي بدوره يعمل على تفحص الأفكار التي تُعرض على الطالب، والقدرة على رفض الأفكار غير العقلانية والمفاهيم الخاطئة التي لا تتماشى مع الوسطية والاعتدال والمعتقدات الصحيحة؛ مما يعطي مؤشراً على تحلي الطالب بمستوى عالٍ من الأمن الفكري.

كما تؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه هوليان (Holian, 2006, 1129) أن عملية اتخاذ القرار تُعلم الإنسان أربع مهارات أساسية تتضمنها تلك العملية، وهي: (إصدار الحكم، والنزاهة، والشجاعة، والإنسانية).

د. عاطف سيد عبدالجواد

فاتخاذ القرار مهارة تدفع الطالب الجامعي إلى التفكير بحكمة وروية والتفكير في عواقب الأمور؛ مما يجعله لا ينساق لمُروّجي الأفكار الضالة التي تهدد النسيج الاجتماعي ووحدة المجتمع وتماسكه.

توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة اهتمام الجامعات عبر مختلف قنواتها العلمية والبحثية والخدمية بنشر ثقافة الأمن الفكري الواعية لدى الطلاب، وذلك من منطلق دوره في التصدي للانحرافات الفكرية في المجتمع.
- ٢- ضرورة تنمية قدرات طلاب الجامعة المعرفية والفكرية بما يعزز مهارات الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لديهم من خلال المشاركة والحوار.
- ٣- ضرورة إقامة ندوات ومحاضرات للتعريف بمخاطر الانحراف الفكري وسبل الحد منه في الجامعات.
- ٤- ضرورة متابعة أولياء الأمور لاستخدامات أبنائهم لشبكات الإنترنت بشكلٍ عامٍ ومواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ خاصٍ، وتوجيههم التوجيه المناسب للابتعاد عن الأفكار المنحرفة.
- ٥- ضرورة العمل على توعية طلاب الجامعة دينياً واجتماعياً واقتصادياً بما يتناسب مع تعزيز الأمن الفكري لديهم؛ لما له من أهمية في زيادة مهارات الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لديهم.
- ٦- التركيز على ربط الجامعة بثوابت المجتمع الدينية والثقافية وتفعيل الحوار الفكري البناء بين أوساط المجتمع الجامعي.
- ٧- مَدّ جسور التعاون والتفاعل الإيجابي من الجامعة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى للإسهام في وقاية الشباب من الانحرافات الفكرية والجماعات المتطرفة.

الدراسات المقترحة:

- ١- دور جامعة القاهرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- ٢- الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.
- ٣- برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

- ٤- مدى إسهام الأنشطة الطلابية بجامعة القاهرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.
- ٥- الأمن الفكري وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
- ٦- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

المراجع:

١. إبراهيم، عاصم محمد (٢٠١٠). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج (٢٨) ٣١١-٣٨٥.
٢. ابن حميد، صالح بن عبدالله (٢٠١٠). الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول في كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من ٢٢-٢٥ مايو.
٣. أبو جادو، صالح؛ ونوفل، محمد (٢٠٠٧). *تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة.
٤. أبو ججوح، يحيى محمد (٢٠١٥). مستوى فهم طبيعة علم الفيزياء وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية بفلسطين. *مجلة التربية وعلم النفس-السعودية*، (٤٨)، ٢٢٣-٢٥٢.
٥. الأعرس، صفاء؛ وكفاي، علاء الدين. (٢٠٠٠). *الذكاء الوجداني*. القاهرة: دار قباء .
٦. البدارنة، حازم علي أحمد. (٢٠١١). مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية-الأردن*، ع (٥٧)، ٣٠٥-٣٣٩.
٧. البداعي، أحمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة نزوى. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
٨. التركي، عبدالله بن عبداللطيف (٢٠٠٣). *الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية*. السعودية: رابطة العالم الإسلامي للنشر.
٩. جاد الحق، نهلة عبد المعطي الصادق (٢٠٠٧). فاعلية استخدام النموذج الواقعي لتدريس العلوم في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
١٠. جاد، بوسي عصام محمد (٢٠١٥). اتخاذ القرار وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس-مصر*، ١٤ (٣)، ٤٦٣-٤١٩.

الأمن الفكرى وعلاقته بالذكاء الانفعالى واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

١١. جودة، أريج صادق (٢٠١٣). بناء برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي وقياس فاعليته في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة من ذوي النشاط الزائد. رسالة نكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
١٢. حسين، محمد عبدالهادي (٢٠٠٥). مدخل إلى نظريات الذكاء المتعدد. العين: دار الكتاب الجامعي.
١٣. حمدان، سعيد ناصر؛ وعبدالله سيد، جاب الله (٢٠١٠). دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكرى (رؤية نظرية ودراسة تحليلية). ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الوطنى الأول فى كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود بالرياض، فى الفترة من ٢٢-٢٥ مايو.
١٤. الحنفى، سهام حنفى محمد (٢٠١٠). فعالية تدريس وحدة فى علم الاجتماع باستخدام استراتيجىة حل المشكلات لإكساب مهارات اتخاذ القرارات وتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوىة العامة. مجلة الجمعية التربوىة للدراسات الاجتماعىة، القاهرة، (٢٩)، ١٠٢ - ١٥٦.
١٥. الحوشان، بركة بن زامل بن بركة (٢٠١٥). أهمية المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى. مجلة الفكر الشرطى، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة - الإمارات، ٢٤ (٩٤)، ٢٣١-٢٥٨.
١٦. الحيدر، عبدالرحمن (٢٠٠١) الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرىة. رسالة نكتوراه، كلية الدراسات الإسلامىة، أكادىمىة الشرطة، مصر.
١٧. الحيدر، عبد الرحمن (٢٠١٠). المدىرىة العامة للسجون وجهودها لتحقيق الأمن الفكرى للنزلاء. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى، الرياض: كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى، جامعة الملك سعود.
١٨. دانيال، جولمان. (٢٠٠٠). الذكاء الوجدانى. ترجمة: لىلى الجبالى. الكويت: عالم المعرفة -سلسلة كتب شهرىة يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.
١٩. دانيال، جولمان. (٢٠٠٤). نكاء المشاعر. ترجمة: هشام الحناوى. القاهرة: دار هلا .

د. عاطف سيد عبدالجواد

٢٠. الدوسري، فهد بن محمد (٢٠١٣). تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
٢١. الدوسري، محمد بن راجس عبد الله (٢٠١٢). الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٢٢. رمضان، عبد الرحمن أمين محمد. (٢٠١٢). تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية التربية باستخدام الفكر الفلسفي لدى برديايف. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا-مصر، (٤٨)، ٢٥٩-٣٩٩.
٢٣. روبنس، بام؛ وسكوت، جان (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني. ترجمة: صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفاقي، القاهرة: دار قباء.
٢٤. الزبون، فايزة (٢٠١٠). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنمو الخلفي والعزو الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين والمنزدرين أكاديمياً في الجامعة الهاشمية، رسالة ماجستير، كلية التربية والإرشاد التربوي، جامعة اليرموك.
٢٥. زكي، أسماء يحيى عزت (٢٠١٦). دور كليات التربية الرياضية في دعم الأمن الفكري لطلابها. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية - مصر، (٧٧)، ٢١٩-٢٣٢.
٢٦. الزهراني، حسن بن محمد (٢٠١٦). الأمن الفكري لدى الطلاب: مظاهره، وصوره، وطرق الوصول إليه. مجلة كلية التربية بأسبوط - مصر، ٣٢ (٣)، ٢٧٧-٣٢٦.
٢٧. الزهراني، عبد الرحمن بن أحمد (٢٠١١). إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٢٨. السديس، عبدالرحمن (٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري. ورقة علمية مقدمة للاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية، مكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، الذي نظّمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمدينة المنورة في الفترة من ٥-٨ أغسطس.

الأمن الفكري وعلاقته بالذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

٢٩. سعيد، سعاد (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
٣٠. السلمي، فاطمة بنت عايش (٢٠١٤). دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن (الواقع والمأمول). مجلة البحوث الأمنية، السعودية، ٢٣ (٥٧)، ١٨٥ - ٢٤١.
٣١. شراب، نبيلة عبد الرؤوف (٢٠١١). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالصلابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٢٨)، ٥٢٢-٤٥٠.
٣٢. الشهراني، بندر (٢٠١٠). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
٣٣. الشهري، حسن بن فائز (٢٠١٦). مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق (دراسة تحليلية). المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، ٢ (١)، ٢٤٤-٢٥٩.
٣٤. صفوري، مصطفى بشير (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٥. الصقبي، مروان (٢٠١٠). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود في الفترة من ٢٢-٢٥ مايو.
٣٦. طامش، عبدالقادر (٢٠٠٠). وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
٣٧. الطلاع، رضوان ظاهر (٢٠٠٠). نحو أمن فكري إسلامي. الرياض: مطابع الشعراء.
٣٨. عبد الله، معتز سيد. (٢٠٠٨). العنف في الحياة الجامعية: مظاهره وأسبابه وسبل مواجهته. مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، ٧ (٣)، ٦٨٤-٦٣٧.
٣٩. عبدالرازق، السعيد محمد. (٢٠١٠)، فاعلية نموذج بايبي Bybee Model في تحصيل الأحياء وتنمية الوعي بالمشكلات البيئية والقدرة على اتخاذ القرار تجاهها لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

د. عاطف سيد عبدالجواد

٤٠. عبدون، سيف الدين (١٩٩٩). *مقياس القدرة على اتخاذ القرار* (كتيب الأسئلة). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٤١. عثمان، فاروق؛ ورزق، محمد (٢٠٠١). *الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه*. مجلة علم النفس جامعة المنصورة، ٤ (٥٧)، ٣٢ - ٥٠.
٤٢. عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٢). *الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه*. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤٣. العزاوي، بشرى هاشم (٢٠٠٨). *أثر العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي وقرارات عمليات الخدمة في النجاح الاستراتيجي*. رسالة نكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
٤٤. العنزى، ظاهر بشر (٢٠١٥). *بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت*. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، (٨٨)، ١٣٥-١٩٩.
٤٥. الغامدي، عبدالرحمن (٢٠١٠). *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
٤٦. فارس، رامي (٢٠١٢). *الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير*، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤٧. القرعان، عبد الجليل عبد النبي (٢٠٠٣). *أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية ستيرنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي*. رسالة نكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.
٤٨. قطيط، غسان يوسف (٢٠١١). *حل المشكلات إبداعياً*. عمان - الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٩. الكشكي، مجده السيد؛ والعتيبي، نجوى ثواب (٢٠١٧). *مقياس الأمن الفكري للشباب*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٠. كفاي، علاء الدين (١٩٩٧). *علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. القاهرة: مؤسسة الأصالة.

الأمن الفكرى وعلاقته بالذكاء الانفعالى واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القاهرة

٥١. الكوشة، فايز ضيف الله مصلح.(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذات ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر في مديرية تربية لواء مارك. رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية، الأردن.
٥٢. المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله(٢٠٠٧). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى في مواجهة الإرهاب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. رسالة دكتوراه ، الرياض.
٥٣. المسيعديين، محمود(٢٠٠٧). علاقة الذكاء الانفعالى والتفكير المنطقي في أساليب حل المشكلات لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.
٥٤. المصدر، عبد العظيم سليمان(٢٠٠٨). الذكاء الانفعالى وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين ١٦(١)، ٥٨٧-٦٣٢.
٥٥. المطيري، سعد محمد عوض فلاح(٢٠١٧). دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكرى لدى طلبة جامعة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (١٨٥)، ٦١-٨٦.
٥٦. معوض، ليلى إبراهيم أحمد(٢٠٠٧)، فاعلية برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، ١٦، ٣٤٨-٣٨٣.
٥٧. المغازي، إبراهيم محمد(٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرون (بحوث ومقالات). المنصورة: مكتبة الإيمان.
٥٨. المغامسي، خالد(٢٠٠٤). الحوار وآدابه وتطبيقاته الإسلامية. رسالة ماجستير، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٥٩. المللي، سهاد(٢٠١٠). الذكاء الانفعالى وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين. دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، سوريا، ٢٦ (٣)، ١٣٥-١٩١.
٦٠. المومني، عبد اللطيف عبد الكريم(٢٠١٠). الذكاء الانفعالى لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١ (١)، ٢٩١-٣٢٣.

د. عاطف سيد عبدالجواد

٦١. النبهان، موسى؛ وكمالي، محمد (٢٠٠٣). تطوير مقياس للذكاء الانفعالي وتقدير خصائصه السيكومترية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٩ (١)، ١٧٩ - ١٠٩.
٦٢. نجمة، بلال (٢٠١٤). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، *دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب تامة*، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
٦٣. الهجوج، سعد بن ذعار بن فالح (٢٠١١). دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري: جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى، *رسالة نكتوره*، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٦٤. الوادعي، سعيد بن مسفر (١٩٩٨). الأمن الفكري الإسلامي. *مجلة الأمن والحياة*، ١٨٧ (١٠)، ٥٠ - ٦١.
٦٥. الوشاحي، غادة السيد (٢٠١٥). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية). *مجلة كلية التربية بأسبوط، مصر*، ٣١ (٣)، ٤٧٨ - ٥٥١.
٦٦. يحيى، حاج محمد (٢٠١٥). مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، (٢٠)، ٢٨٣ - ٢٩٢.
67. Alghamdi, F (2014). The role of trait performance: a descriptive study in individual Journal of Service Science3' albaha university, Saudi arabia. *Journal of Service Science and management* , (7) 361- 367.
68. Alrehaili, N. R. (2014). Intellectual Deviation: Concept, Causes and Manifestations. *International Proceedings of Economics Development and Research*, (73), 1-4.
69. Baron , R. (2000) . Emotional and social intelligence insights from the emotional quotient inventory :*Hand book of emotional intelligence* . Jossy — Bass Books, San Francisco.
70. Bucher, K. T., & Manning, M. L. (2005). Creating safe schools. The Clearing House: *A Journal of Educational Strategies*, Issues and Ideas, 79 (1); 55-60.
71. Butnor, A. (2012). Critical Communities: Intellectual Safety and the Power of Disagreement. *Educational Perspectives*, (44) ; 29-31.

72. Cheriness , C . & Goleman, D . (2001) . *The Emotional Intelligence workplace* . Jossey - Bass Books . San Francisco.
73. Ciarrochi, J. ; Forgas , J . & Mayer, J . (2001). Emotional intelligence in every day life :A scientific Inquiry . *Psychology press of the Taylor & Francis Group* , . Philphia.
74. Di Fabio, A., Palazzeschi, L., & Bar-On, R. (2012). The role of personality traits, core self-evaluation, and emotional intelligence in career decision-making difficulties. *Journal of Employment Counseling*, 49 (3); 118-129.
75. Ejaz Ahmed Khan¹, Muhammad Naveed Riaz², Naila Batool³, Muhammad Akram (2016). *Department of Psychology*, International Islamic University Islmabad, Riaz, Received: January 17, 4-41.
76. Ernst, M., & Paulus, M. P. (2005). Neurobiology of decision-making: a selective review from a neurocognitive and clinical perspective. *Biological psychiatry*, 58 (8) ; 597-604.
77. Goleman , D. (1995) . *Emotional Intelligence* , New York Bantam Books.
78. Hess, J. D., & Bacigalupo, A. C. (2011). Enhancing decisions and decision-making processes through the application of emotional intelligence skills. *Management Decision*, 49 (5), 710-721.
79. Holian, R. (2006). Management decision making, ethical issues and “emotional” intelligence. *Management Decision*, 44 (8); 1122-1138.
80. Koohbanani,S .E., Dastjerdi, R., Vahidi. T., Far, M .H.(2013). The Relationship Between Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence with Life Satisfaction Among Birjand Gifted Female High School Students, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (84) ; 314-320.
81. Mayer ,J . D . & Salovey , P .(1997) .*What is emotional intelligence? Emotional development and emotional intelligence* :implications for educators , New York: Basic Books.
82. Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2008). Emotional intelligence: new ability or eclectic traits? *American psychologist*, 63 (6); 503.
83. Mellow, J. (2004). Safety and excellence. *Educational Horizons*, 83 (1), 19–32.

84. Orme , G . (2001) . *Emotional intelligenceLiving*. Wales: Crown House Publishing
85. Ozer , E., Hamarta E., & Deniz , , M.E. (2016) . emotional intelligence core – self evaluation , and life satisfaceton . *Psychology* , (7) , 145 – 153 . <http://dx.doi.org/10.423/psych.2016.2017> .
86. Ozer, E. J., & Weinstein, R. S. (2004). Urban adolescents' exposure to community violence: The role of support, school safety, and social constraints in a school-based sample of boys and girls. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 33(3), 463-476.
87. Petrides, KV, Frederickson, N., Furnham, A. (2004). The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behaviour at school, *Personality and Individual Differences*. (36); 277–293.
88. Ravichandran, K., Arasu, R., & Kumar, S. A. (2011). The impact of emotional intelligence on employee work engagement behavior: An empirical study. *International Journal of Business and Management*, 6 (11); 157-169.
89. Schrader, D. E. (2004). Intellectual safety, moral atmosphere, and epistemology in college classrooms. *Journal of Adult Development*, 11 (2); 87-101.
90. Schutte, N. S., Malouff, J. M., Bobik, C., Coston, T. D., Greeson, C., Jedlicka, C., & Wendorf, G. (2001). Emotional intelligence and interpersonal relations. *Journal of social psychology*, 141 (4); 523-536.
91. Schwarz, N. (2000). Emotion, cognition, and decision-making. *Cognition & Emotion*, 14 (4), 433-440.
92. Wang Y. & Ruhe , G. (2007) The cognitive process of decision making. *Internation Journal of Cogni- live Informatics and Natural Intelligence* , 1 (2) , 73- 85 .

The intellectual security and its relation to both emotional intelligence and decision making among Cairo University Students

Abstract:

The present study was conducted in purpose of detecting the nature of the relationship between the intellectual security and both of the emotional intelligence and decision taking of Cairo university students as well as recognizing the differences between university students in study variables according to the two variables (gender and specialization) . The study sample included (633) male and female students from learners in practical and theoretical faculties in Cairo university. The study relied on the descriptive method . The scale of intellectual security (prepared by the researcher) , the scale of emotional intelligence (prepared by Othman &Rezek 2002) , the scale of decision taking (prepared by Abdon 1999) were applied . The study found several results that are: there is a significant positive correlation between intellectual security and both of emotional intelligence and decision taking of university students . The results showed also that there are statistically significant differences between male and female students in the variables of the present study where these differences were on behalf of females in intellectual security and emotional intelligence , where the differences were on behalf of males in the variable of decision taking . There were statistically significant differences between university students according to the scientific specialization (theoretical and practical faculties) in the study variables (intellectual security , emotional intelligence , decision taking) on behalf of the scientific specialization. The study revealed the potential of predicting the intellectual security in the light of emotional intelligence and decision taking variables .

Key words : intellectual security - emotional intelligence – decision taking – Cairo university students .